PROVISIONAL

A/PV.2240
24 September 1974

ARABIC

الأمم المتحدة

الجمعيّة العامة

الدورة التاسعة والعشرون

الجمعية العامة

محضر حرفي مؤقت للجلسة الألفين والمائتين والأربعين

المنعقدة بالمقر بنيويورك

يوم الثلاثاء ، ٢٤ من أيلول / سبتمبر ١٩٧٤ ، الساعة ١٠/٣٠

الرئيس : السيد / تارسيا روبلز (المكسيك)
(نائب الرئيس)

ثم : السيد / بوتفليقة (الجزائر)
(الرئيس)

- مواصلة المناقشة العامة (٩)

ألقيت الكلمات من :

السيد / بلانكو (الأرجواي)
السيد / فيجنس (الأرجنتين)
السيد / جروميكو (اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية)
السيد / تالامان (المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وايرلندا الشمالية)

يتضمن هذا المحضر نصوص الكلمات الملقاة أصلا باللغة العربية ونصوص الترجمات الشفوية للكلمات الملقاة باللغات الأخرى . وستوزع النصوص النهائية في أقرب وقت ممكن .

أما التصحيحات فينبغي ألا تتناول غير نصوص الكلمات الأصلية ، كما ينبغي ارسالها بأربع نسخ خلال ثلاثة أيام عمل الى " رئيس قسم تحرير الوثائق الرسمية بادارة شؤون المؤتمرات Chief of the Official Records Editing Section, Department of Conference Services, Room LA-2332 مع العرض على ادخالها على نسخة واحدة من المحضر .

وحيث أن هذا المحضر وزع في ١٨ تشرين الاول / اكتوبر ١٩٧٤ فان التاريخ النهائي لقبول التصحيحات سيكون ٢٣ تشرين الاول / اكتوبر ١٩٧٤ .

فيرجى من الوفود أن تتقيد بهذه المهلة تقيدا تاما تيسيرا لانجاز العمل .

74-39885

Digitized by UNOG Library

السيد الدكتور خوان كارلوس بلانكو (أوروجواي) (اللغة مترجمة من الأسبانية)

سيدي الرئيس ، في بداية حديثي ، يسعدني أن أعبّر لسيادة وسعادة السيد عبد العزيز بوتفليقة ، وزير الخارجية للجزائر على انتخابه بالاجماع ، فهذا الانتخاب بالاجماع ليدل على ثقة عميقة لا في مزاياه وخصاله الشخصية فحسب، ولكن هذا الانتخاب أيضا شرف لبلاده ، وأود كذلك أن أحيي السيد ليوبولدو بينيتز ، اذ ان رئاسته قد حازت رضاء الجميع في فترة صعبة بالتحديد ، حيث أثبت مزاياه وخصاله الدبلوماسية وقدرته على رئاسة مداولات هذا الاجتماع ، واذا سمحتم سيدي الرئيس سأخرج على النص ، وأعبّر عن مشاعر شعب وحكومة أوروجواي ، بالاسي للمأساة التي أصابت شعب هندوراس اليوم ، وهي مشاعر نشعر بها وكأن المأساة مأساتنا ، ونعبر عن تضامن كافة المجموعة الدولية وليست شعوب أمريكا اللاتينية فحسب، وعلى هذه المنظمة ألا تألو جهدا للتخفيف من آثار الكارثة التي عاني منها شعب هذه البلاد وسيعاني منها في المستقبل ، وأود أيضا أن أعبّر خارجا على النص أيضا سرور وسعادة بلادي على انضمام ثلاث أعضاء جدد الى هذه المنظمة ألا وهي غينيا بيساو ، وذلك يمثل تتويجا لصراع طويل ، وبنجلاديش التي عانت من مآسي كثيرة في الماضي ، كما أرحب أيضا بانضمام جزينادا الى هذه المنظمة ، وتنضم الى أسرتنا وأسرة دول أمريكا اللاتينية .

في بداية هذه الدورة الجديدة من الجمعية العامة وطبقا لما جرى في الماضي ، فلدينا فرصة للتفكير والتأمل ، والتأمل مطلوب بشدة وبتعمق أكثر فيما يتعلق بالمسائل التي اهتممنا بها في الماضي ، وهي مشاكل عرفناها بالفعل ولكنها برزت أكثر فأكثر نتيجة لعدم التوفيق في محاولات التعايش .

Digitized by UNOG Library

وبالاضافة الى الجوانب الخاصة بكل مشكلة ، لاحظنا ترابط هذه المشاكل فيما بين بعضها البعض وهي مسألة واضحة في الحياة السياسية للعالم الحديث ، وبالتالي فعلينا أن نبذل جهودا أكبر لحل المشاكل ، فليست هناك مسائل منعزلة بعضها عن البعض ، فكافة المشاكل جوانب لنفس المشكلة العامة . وعلينا أن نبحث عن مضمون هذه المشاكل ، هذا المضمون الذي يعتبر أساس المشاكل كلها ، وذلك يثبت الاحتياج الفعلي لحل ومواجهة مشكلة أساسية ألا وهي التمزّق الاقتصادي في الموقف الحالي ، وبدأت مشكلة تظهر في الأفق ، مشاكل المستقبل ، وبالتالي فهي بدأت تبرز الآن ، ولذلك فان أوروجواي تود أن تلفت انتباه منظمة الأمم المتحدة والأعضاء ، حتي نهتم اهتماما خاصا بكل بند من بنود جدول أعمالنا حتي يبقى مترابطا ، وذلك لا يكون تنبؤا بالمستقبل ولكن يرتبط فعلا بالمشاكل الحالية للمجموعة الدولية ، ولذا فبلادي تنادي بنظرة شاملة تسمح لأعضاء الأمم المتحدة بوضع القواعد ووضع الأسس السليمة للتعايش السلمي فيما بين البلاد حتي يتمشى مع المشاكل الحالية لشعوبنا ، والا لانحرفنا عن اهدافنا الانسانية ودخلنا في مناقشات سفسطائية تبتعد أكثر وأكثر من المضمون الحقيقي للمسائل الحيوية .

انني ذكرت البناء الاقتصادي الدولي في هذا الاطار بالتحديد ، ومما لا شك فيه أن السنين الماضية قد أبرزت أزمة فعلية تؤثر في التجارة وبالتالي تؤثر في الاقتصاد ككل . ان أزمة البترول الحالية تتفشى وكأنها موجة عاتية على العالم أجمع ، ففي الدورة الخاصة الماضية أتيحت لي الفرصة لأعبر بالنيابة عن بلادي الى الضرورة في اصلاح شامل لمواجهة المشكلة بالفعل ، لا كمشكلة فنية فحسب تتطلب حلا ، ولا تتطلب مجرد اعادة تنظيم العوامل الاقتصادية ، ولكن كمشكلة اجتماعية فعلية تمس الجميع وبالتالي فان لم يكن الاصلاح قائما على العدالة ، فلن نحصل الا على الحلول الجزئية ويستمر تهديد السلام في العالم ، وذلك يؤدي الى ماتعتبره حكومتي

Digitized by UNOG Library

لب الموضوع. مما لا شك فيه أن الاعتراف بالمساواة الاقتصادية للأمم لمبدأ أساسي وتطبيق للقانون الدولي ، ومما لا شك فيه أيضا ، ان فكرة المساواة هذه لا يمكن أن تنعكس على المجال الاقتصادي ، حيث تتفاوت درجات النمو والتطور بالنسبة للأمم المختلفة ، وبالتالي فهذه الحقيقة وهذا الواقع يجب أن نتأمله في اطار البنيان الاقتصادي الدولي الجديد ، فأي نظام يطبق نفس القواعد على مجتمعات يتفاوت تطورها ونموها فذلك لا يكون عادلا ولا يجب أن تدخل الموارد وتوزع دون النظر الى التفاوت في درجات النمو والتطور ، والى حد ما فهذه المفاهيم التي تعتبر أساس قواعدنا للتطور الدولي ، ما هي الا مفاهيم هامشية اذا نظرنا الى الاطار الشامل للموضوع ، وعلى عكس هذه الحقائق فمضمون ولب العلاقات الاقتصادية دال على ما هو عليه . ويجب أن نعترف بهذه الحقائق ، ونستنير بها في وضع النظام الاقتصادية الجديدة ، وفي قيادة التعاون فيما بين البلاد .

ان الموارد المالية الدولية يجب أن تدرس بحيث تسد احتياجات البلاد المختلفة ، وحتى يمكن الوصول الى أن تعامل البلاد النامية والبلاد المتطورة بشكل عادل ، فلن يكون ذلك ما يفي بالغرض المطلوب من جانب السلام والعدالة الاقتصادية في العالم أجمع ، ورغم أن كافة البلاد تعاني من نفس الأزمة اليوم ، الا أن الاقتصاديات القوية يمكنها أن تواجه هذه التهديدات بينما البلاد التي تعتبر أكثر ضعفا تعاني من الأحداث بشكل مباشر ، والاحتجاج ضروري عندما تكون البلاد الصغيرة والمتوسطة تعاني من مشكلة تصبح أكثر صعوبة يوما بعد يوم حيث أن البلاد النامية والمتطورة تضع شروطا لتعاونها على نيابتها فتقطع الموارد عن البلاد النامية وعن العالم النامي ، وتحاول الاحتفاظ بمستوى أسعارها ، فمثل هذه السياسات يجب أن يوضع لها حد ، فهي ليست عادلة ولا تتفق مع مبادئ التعاون الدولي ، كما أنها تهدد بمواجهة قد تأتي باقتصاد العالم كله الى أزمة طاحنة . ومما يؤسف له أن الحلول المطلوبة والتي طلبت في نيسان / ابريل الماضي لم تطبق

Digitized by UNOG Library

فالأدوات الصالحة للتطبيق فورا لم تبدأ في العمل واتفق الرأي بالاجماع على ضرورة اتخاذ خطوات سريعة ولكن مع الأسف هذه الكلمات أصبحت خالية من المضمون وستظل كذلك ما لم تتخذ القرارات السياسية وتصبح حقيقة وتطبق ، انني أفهم بالطبع صعوبة ذلك ولكن صعوبة المشكلة والمهمة الملقاة على عاتقنا تتطلب حلولا لم نفكر فيها من قبل .

ان الموارد الفائضة يجب أن تتاح للبلاد النامية التي تعاني أكثر من غيرها من أزمة البترول ، حتى نتفادى التناقض الذي يؤدي الى تقوية الاقتصاديات القوية فعلا واضعاف الأخرى ، فيكون من الممكن الاتفاق على حلول وسبل سليمة لحل هذه المشاكل بالنسبة للبلاد التي تعاني أكثر من غيرها . وليست العوامل المادية فحسب هي التي تدعو أوروجواي الى طلب اصلاح الاقتصاد الدولي ، وانما هي مسائل انسانية أيضا تمس حقوق الانسان من جانب حقوق أساسية . وبلادي لا يمكن أن تقبل بأي صورة من الصور الحد بل وتشويه هذه الحقوق والقيم الأخلاقية والانسانية التي تعاني من بعض القواعد الاقتصادية التي تؤيد رفاهية بعض البلاد على حساب غيرها ، فأوروجواي لا توافق على أن يكون التطور السلبي السليم من حق البلاد المتطورة فحسب ، ولكننا قلنا دائما ان الأسس للتطور الثقافي والانساني يجب أن توضع بشكل سليم حتى تكون المهمة المقدسة الملقاة على عاتقنا لتطوير رفاهية الانسان مهمة يمكن تحقيقها ، ولكن ذلك لا يمكن تحقيقه مالم تتوفر بعض الشروط الأساسية ، فهناك شعوب تعاني من المجاعة طالما كانت الظروف على ما هي عليه ، وذلك يدل على أزمة حقيقية ، أزمة قائمة على فائض من جانب ونقص من جانب آخر ، وهناك عامل آخر يبرز ويعتبر اتهاما ضد المجموعة الدولية وعدم امكانياتنا الفعلية على الاصلاح ، فان الأسعار بالنسبة لكافة السلع وخاصة السلع الأساسية أكبر من أن تستطيع كثير من الشعوب مواجهتها .

Digitized by UNOG Library

كل ذلك يعطل المحاولة الفعلية لتنظيم التجارة والاقتصاد الدولي ، ومنذ ست سنوات اقترحت بلادى اقامة مصرف أو بنك للموارد الاساسية بحيث تتاح بأسعار معقولة لكافة الشعوب وتسد احتياجات هؤلاء الذين لا يستطيعون الحصول على هذه السلع الأساسية نتيجة لارتفاع اسعارها ، ومع ذلك فهم يحتاجونها احتياجا فعليا . ومسؤولية المجموعة الدولية ، ان تعمل في هذا الاتجاه وبلادى أوروجواى ، في الواقع لم تأل جهدا في تحقيق مثل هذا الهدف .

ومنذ المؤتمر التاريخي الذى انعقد في استوكهولم ١٩٧٢ ، برزت مسألة أخرى ذات أهمية الا وهي البيئة ومشاكل البيئة ، وانعكاسها على الانسان .

واذا وضعنا جانبا ضرورة المحافظة على البيئة وتطويرها بشكل منطقي ومعقول فمما لا شك فيه أن العبء المادى والاقتصادى لا تستطيع ان تتحمله بلدا وحدها ولكن يجب ان تتحمله كافة البلاد وخاصة البلاد المتطورة ذات الاقتصاديات المتطورة والتي ادت دون رغبة منها الى تدهور البيئة ، ولا نستطيع أن نقصر الرفاهية والسعادة على بعض الشعوب دون غيرها ، وخاصة اذا كانت هذه البلاد والشعوب متطورة فعلا واقتصادياتها في حالة سليمة ، وفي نفس الوقت فبلادى وبنفس الاحساس تود الاشارة الى الموارد المتاحة الكبيرة التي يمكن عليها كافة الشعوب ، ويسعدنا ان نقول انه كانت هناك مبادرة ناجحة من جانب دول امريكا اللاتينية في التحكم في البحار والمحيطات التي تقع عليها بلادها ، نشأت واتخذت قرارات هامة في المؤتمر الخاص بالبحار والمحيطات .

ونعبر أيضا عن أملنا ان نرى في القريب العاجل اتفاقيات تتم بين البلاد لتطبيق القواعد الخاصة بالبحار والمحيطات على احتياجات العالم الحالي ، وخاصة بالنسبة للبلاد النامية .

ونود ان نعبر عن ثقتنا العميقة بأننا نستطيع ان نصل الى اتفاق لتطبيق وتحقيق الاعلان الدولي ألا وهو ان تراث البحار ومابها تمتلكه الانسانية جمعاء وليست بلاد دون غيرها .

Digitized by UNOG Library

ان بلادى لتشعر بالصعوبات التي تقف عقبة في سبيلنا لتحقيق كل هذه الاهداف ، ولكننا على ثقة ايضا بأن محاولاتنا احداث هذه التغييرات لهو الطريق الوحيد للوصول الى جذور هذه المشاكل ، فلا نستطيع ان نجد الحلول الا لو دخلنا الى لب الموضوع ، والا لوجدنا حلولا سطحية وغير مفيدة بل تكون عقيمة بالطبع في المشاكل ذات الابعاد الكبيرة جدا ولكنها مهمة حيوية تقع على عاتقنا ، فاذا اردنا مواجهة التحدى فيجب ان نستخدم خيالنا وامكانياتنا ولا نألوا جهدا من جانب كافة المنظمات والوكالات التي تنتمي الى الامم المتحدة ، ولنتساءل عما اذا كنا نستطيع ان نحقق ونطبق في فترة قصيرة نسبيا نظاما سليما وعادلا في المجموعة الدولية بالنسبة للنواحي الاقتصادية ولا سيما بالنسبة للشباب ، نظاما جديدا عالميا لا يحاول ان يقضي على الأسس الاقتصادية ولكن يتطلب ان نستخدم هذه النظم الاقتصادية في صالح الانسانية ، اننا لا يجب ان نحد من تقدم الدول المتقدمة ولكن يجب ان نحبذ تقدم الدول النامية أو الدول المتأخرة ، من أجل صالح المدنية جمعاء ، يجب ان نقيم نظاما عالميا يفتح آفاقا جديدة للثقافة والعلم ، يحاول حل مشاكل الثقافة والاقتصاد عن طريق الاتفاقيات التي تتفق مع طبيعة كل دولة ويحقق نتائج عادلة للجميع.

وأتحدث الآن عن السياسة . ففي المجال السياسي في العالم نلاحظ ان روح الوفاق تسود هذا العالم . وبلادى منذ نشأتها تسير في هذا المضمار ونحن نحاول ان نعبر عن المشاعر العميقة لدولتنا في هذا المجال . ان الوفاق لا يكفي وحده في حل مشاكل العالم أجمع فلا زالت الهند الصينية تعصف بها الحروب ، واننا نأسف ان اتفاقيات فيتنام لم تطبق تطبيقا كاملا حتى الان ، ولا زالت هناك بعض أعمال العدوان في هذه الدولة ، ولا يجب ان ننكر ذلك ، بل يجب ان نطبق الاتفاقيات الخاصة حتى نستطيع ان نقضي على الحرب في هذه المنطقة .

وقبرص أيضا عصفت بها أزمة في الوقت الحاضر واننا نأسف للنتائج التي حدثت . واعتقد

Digitized by UNOG Library

ان المجتمع الدولي يجب ان يتحد من اجل العمل على تخفيف آلام شعوب هذه الجزيرة وان يطبق قرارات مجلس الامن لحماية هذه الدولة العضو في المنظمة . اعتقد ان اتفاق المنظمة ضرورى من اجل اقرار السلام في قبرص .

ومرة اخرى علينا ان نذكر بأسف عميق الآلام التي تعاني منها شعوب الشرق الاوسط ، واني اعرب ارتياحي عن الاجراءات الثنائية والمحادثات التي بدأت والتي نجحت في المجالات العسكرية . ولكني مع ذلك ان حكومة بلادى تعرب عن نفاذ صبرها فيما يتعلق بنجاح هذه المحادثات في المستقبل ، يجب على المنظمة ان تقوم بدور عظيم اذا استطاعت ان تخلق جوا ومناخا مناسبا لتطبيق هذه المبادىء حتى يمكن التوصل الى حل وبذلك نستطيع ان نعالج هذه المشكلة المعقدة في جميع مظاهرها .

ومن الناحية القانونية فلا شك ان النصر العسكرى لا يعطي اى حق في امتلاك الأراضي أو احتلال الأراضي ومع ذلك فان ميثاق الامم المتحدة يعترف بأن كل دولة لها الحق في ان تعيش في سلام وفي استقلال وان تتمتع بأراضيها . ومن المستحسن ان تعمل جميع الاطراف المعنية من أجل ايجاد حل عن طريق المفاوضات المناسبة وبالطرق السلمية وان تعترف بالقانون الدولي دون أى تحفظ ، ولكننا نناقش هذه المشكلة بصفة جماعية وهناك فصل هام وهو الفصل السياسي واني اتحدث هنا عن مستقبل الشعب الفلسطيني ، ولا شك ان حكومتي حتى نجد حلا عادلا للمشكلة الفلسطينية وحتى يطبق قرار مجلس الامن ٢٤٢ لعام ١٩٦٧ فان النجاح الذى تحقق في طريق السلام لهو بادرة طيبة ، ولا بد أن نؤيد جميع القرارات الخاصة بهذا السلام ، وان نؤيد ايضا الاجراءات التي يمكن ان تتخذها المنظمة من أجل تخفيف هذا الموقف المتدهور . وان حكومة بلادى تود ان تحقق آمال الشعب الفلسطيني وطالما اننا نناقش المشكلة في مضمونها السياسي

Digitized by UNOG Library

والاجتماعي ، فان ذلك يمكن ان يتم في مجال المناقشات والمفاوضات السياسية ، هذا فيما يتعلق بالسلام في الشرق الاوسط ، واني أعبر عن مشاعر بلادى في اننا يجب ان نتعاون في مضمون ميثاق المنظمة من أجل ايجاد حل عادل والى اقرار السلام في هذه المنطقة واحترام الحقوق الانسانية وارضاء جميع شعوب هذه المنطقة والعالم أجمع .

Digitized by UNOG Library

أما فيما يتعلق بالسلام الدولي، فاني اعبر عن ارتياح أوروجواع عن أعمال اللجنة التي عرفت العدوان ؛ انها خطوة ايجابية في هذا المجال ؛ وهي دليل ايضا عن روح الوفاق التي تسمح لنا بأن نأمل في تعميق هذه الاتجاهات في المستقبل .

ان وفد بلادى يؤيد الجهود التي تهدف لجعل المحيط الهندى منطقة سلام ، وان ذلك قد ذكر في اتفاقية تلاتيلولكو ومنذ العام الماضي ، نظمت بعض الدول في انحاء كثيرة من العالم لمحاولة علاج هذه المشكلة . ولذلك فانه يجب أولا ان نصدق على البروتوكول الاضافي الخاص بهذه المسألة . كما ان بلادى تعترف بأن تفجيرات النووية تضر بطبقات الأرض وبالبيئة ؛ وانها لا تفيد الانسانية وفي هذا الصدد فان بلادى تحبذ القيام بمجهود جديد في مجال نزع السلاح الشامل ، ومن أجل بدء المفاوضات للاقلال من حدة النزاعات . واننا نؤيد بشدة اعداد مؤتمر لنزع السلاح يستطيع ان يطبق القرارات التي اتخذت في مؤتمر نزع السلاح لاننا ننتظر مثل هذا التطبيق .

وأود ان أذكر ايضا مشاكل تصفية الاستعمار والتمييز العنصرى ، اننا نأمل الآن ان تحصل الشعوب الافريقية على استقلالها في القريب العاجل ، واننا متفائلون في هذا المجال ولكننا نأمل ان يتم ذلك كما تم في امريكا اللاتينية التي تتمتع الآن بحق تقرير مصيرها دون اى تدخل اجنبي .

اما فيما يتعلق بالتمييز العنصرى ، فان حكومة بلادى تؤيد القرارات التي اتخذت في هذا الصدد وتنادى بتطبيق مبادىء الميثاق في هذا المجال ، ويبدو من الواضح ان سياسة الوفاق تتطلب تعميقا لهذه المشاكل وهذه المسائل ، وعلينا ان نعمل بحزم على قدر امكاننا . ولكن من ناحية اخرى فان المشكلة السياسية والجغرافية تحدد لنا أهمية هذه المشكلة وهي مشكلة قد تكون محلية ولكنها تهم العالم أجمع ، واني اتحدث عن الارهاب والاعمال التخريبية التي تعصف بالعالم أجمع ، وقد حانت اللحظة الآن للمجتمع الدولي ان يأخذ علما بهذه الامور وان يعمل من أجل القضاء

Digitized by UNOG Library

عليها ، انه ليس هناك تبرير واضح لهذه الأعمال الايديولوجيات ، ولكن اعتقد ان هذا يهدد العالم ويهدد الحضارة والمدنية وهناك كثير من الحروب الخافية وقد يكون هناك تناقض في هذه الاعمال تؤدى الى حرب كلاسيكية على مدى واسع ، ولكن ذلك يثير قلقنا واهتمامنا وعلينا ان نحاول اقرار السلام الذى نأمله لان هذه الجهود التي نبذلها تتمزق وتنتشر في اتجاهات مختلفة وعلينا ان نزيد من روح الوفاق والتفاهم السائد في العالم الآن ونوفر الامن للدول الاخرى . ولا يكفي ان يتم الوفاق بين الدول الكبرى فحسب بل يجب ان ينتشر هذا الوفاق على المجتمع الدولي والمجتمع السياسي . وحينما يصبح تطبيق عدم الاعتداء ممكنا في العالم أجمع فاننا نستطيع ان نحقق السلام ، وان أوروجواى مرة اخرى تؤكد رغبتها وعزمها على التعاون في كافة الخطوات التي يمكن ان تؤكد اقرار السلام في المجتمع الدولي وبذلك وحده يمكن للسلام والتعاون ان يسود في عالمنا الحاضر .

سيدى الرئيس ، في خلال اعمالنا كلها ، نناقش مواضيع مختلفة ، تدل على تشعب وتعقد مشاكل العالم الحالي ، اننا نناقش كل مشكلة على حدة وننظر اليها على انها مشاكل مستقلة كل منها على حدة ، ولكنها كلها تطرح نفس السؤال : ماهي طبيعة العلاقات الدولية في المستقبل ؟ هل تسود القوة ام يسود العدل ؟ هل المجموعة الدولية تخدم العدالة ام تخدم المصالح ؟ هل يمكن لكل أمة وبلد ان تطور شخصيتها المستقلة ام تفرض عليها شخصية من الخارج ؟ هل الحلول التي ستجدها المجموعة الدولية ستسهل حل المشاكل ام تعتبر عراقيل في طريقها ؟ هل تسود الحرب وتصبح العامل القوى للدخول والتغلغل في البلاد الصغيرة ؟ هل يسود الارهاب والتخريب دون ان يقف في سبيله أحد ؟ ام هل المجموعة الدولية ستقف ضد التخريب والارهاب ؟

ان أوروجواى اختارت طريقا واضحا يتفق ومطالب شعوبنا وآمالها ، اننا نؤيد كافة مبادىء

Digitized by UNOG Library

العدالة والاستقلال وحق كل بلد في اختيار السبيل والطريق الذى يتفق ومطالب شعبـــــه .

ان التعايش السلمي والتعاون الدولي والسلام هي الاهداف التي ننظر اليها ، اننـــــا نرفض التخريب ونفتح صدورنا لكافة بلاد العالم ، ان هذا التعريف الاساسي للنظام الدولـــــي ليتفق وسياسة بلادى بصفة مستمرة ، اذ ان شعورنا بالكرامة القومية يؤدى بنا الى التضامن مـــع كافة البلاد الأخرى ، أننا نحترم كافة البلاد الأخرى ولا نطلب اقل من ذلك لانفسنا دون تدخـــل اجنبي ، اذ لا نقبل ذلك ولا نتحمله ، ولا يعتبر جزء من سياستنا ، وهكذا طورنا النظـــــام الداخلية حتى تصبح أطارا لكافة هذه المبادىء التى يؤمن بها شعب اورجواى ، ولتحقيـــــق الاهداف الاستقلال والتطور والتقدم والنمو والسلام من اجل الانسانية جمعاء ، ان ذلك يهـــدف الى البناء والتقدم والسلام.ويرفض العنف ، فى أطار من التعاون والتضامن ، وأرجواى ستعمـــل فى العلاقات الدولية جاهدة الى تطوير التفاهم والأحترام المتبادل بين الأمم والشعوب ، أن المجموعة الدولية يجب أن تحيي هذه المبادىء المعترف بها ، والمطلوب ايضا فى القريـــــب العاجل هو ايجاد حلول ومبادىء اساسية للمشاكل التى نواجهها ، مشاكل البحار ، وبعـــض الشعوب ، والفضاء الخارجى ، والطاقة ،والمسائل الثقافية والدينية.

ان مكان الانسان فى هذا الكوكب والعالم التكنولوجى يجب أن يحدد ، ان جهودنـــــا لحل مشاكل اليوم ، نأمل ان تؤدى الى بناء غد ومستقبل أفضل ،ان هذه المهمة لتقع علـــــى عاتقنا ،اذ نواجه شبابنا والشباب فى العالم أجمع ، وبذلك يحكم على هذه المجهود .

Digitized by UNOG Library

السيد فينيوس ، (الأرجنتين) (الكلمة مترجمة من الأسبانية)

قبل كل شيء وباسم الحكومة والشعب الارجنتيني ، أود أن أعرب علانية أمام هذا الحشد الكبير عن التضامن العميق من قبل بلادي مع جمهورية هندوراس وشعبها في هذه الساعات من ساعات المحن والآلام . ان حكومة الأرجنتين قد سبق أن اتخذت الاجراءات اللازمة بالفعل لكي تبعث الى هندوراس بتعبير عن تأييدها المعنوى والمساعدة المادية ومحددة وملموسة من أجل الاسهام وفي حدود امكانياتنا في التخفيف من الآلام والموقف المؤلم الذى نشعر به في الوقت الحاضر ، واليوم فان طائرات السلاح الجوى الأرجنتيني قد غادرت البلاد الى هذا البلد الشقيق حاملة المساعدات المادية الأولية التي يمكن أن نقدمها في هذه الساعات المقلقة ومن ناحية أخرى ، فقد وعدنا بارسال خمسة آلاف طن من القمح أو الدقيق استجابة للاحتياجات الملحة للسكان ضحايا هذه الكارثة ، ان رئيسة جمهورية الأرجنتين ماريا استيللا مارتينيز دى بيرون قد استدعت الى مكتبها سفير هندوراس في الأرجنتين لكي تقدم له كافة المساعدات التي قد ترغب فيها هذه الجمهورية الشقيقة . وانني أتوقع ان كافة البلاد الممثلة هنا سوف تقوم بتعبئة لتقديم الغوث لجمهورية هندوراس ،

انها لمناسبة سعيدة أن أتحدث هنا اليوم وأن توكل ادارة مناقشاتنا الى ممثل كبير من الأمة المكسيكية التي ترتبط بلادى معها بروابط وثيقة وأخوية من الصداقة . ان انتخاب فخامة السيد عبد العزيز بوتفليقة ، هذه الشخصية البارزة رئيسا لهذه الدورة من الجمعية العامة للأمم المتحدة ليس فقط اعترافا بشخصيته الفذة كممثل للأمة الجزائرية الكبرى ، ولكنه أيضا اشادة بالسياسة العظيمة التي تنتهجها هذه الأمة مع البلاد غير المنحازة ، وهكذا فان شخصية من شخصيات العالم الثالث تتولى اليوم مسئولية ادارة مناقشات جمعية يجب عليها أن تواجه مشاكل لها أهمية

Digitized by UNOG Library

حيوية بالنسبة للانسانية جمعاء . ومن بين هذه المشاكل نشير الى البحث عن صيغ تسمح بمواجهة التفاهم والوفاق الدولي الذى نأمل فيه جميعا وننادى به ، وهو انتشار السلام وتضييق الهوة بين البلاد المتقدمة والبلاد النامية ، وضمان كرامة الانسان . هذه هي التحديات الهامة التي يواجهها العالم اذا كان يريد أن يبلغ أهدافه من التفاهم والوحدة .

وخلال اجتماعات الجمعية عام ١٩٧٣ قد أكدت أنني أمثل هنا شعبا قد قام وبصورة نهائية بتبني ، وبأغلبية انتخابية ساحقة ، مبادىء العدالة الاجتماعية والاستقلال الاقتصادى والسيادة السياسية ، ومنذ ذلك الوقت فان الارجنتين قد تقدمت كثيرا على هذا الطريق مدعمة بذلك منجزاتها و مخصصة لنفسها شخصية مستقلة بين الأمم ، وبثقة وهدوء تبنت الأرجنتين وبدون أى تردد ، قضية الانسان ، وهي أهم قضية في القرن العشرين ، مخصصة جهودها للرفاهية الفردية والجماعية للبشر ، وفي نفس الوقت كرست الأرجنتين مبادئها التقليدية التي ترمي الى منح الحقوق المتساوية لكافة الرجال في العالم الذين يريدون أن يعيشوا في بلادنا دون تمييز بسبب العنصر أو الجنسيات .

وخلال هذا العام فان جمهورية الأرجنتين قد قاست من فقد زعيمها الجنرال جوان بيرون وتأثرت كثيرا لذلك ، وان الزعماء يستمرون يعيشون في العالم وفقا لمبادئهم وما نشروه في العالم ، وان مبادىء جنرال بيرون ، قد أصبحت عميقة الجذور بين أفراد الشعب الأرجنتيني ، ان أفكاره العظيمة قد جعلت منه بطلا من أبطال الشمولية ، وموقف ثالث معترف به اليوم كصيغة أساسية للتعايش الدولي .

ان اختفاءه المادى قد أحدث تأثيرا عميقا في الأمة بأكملها ، ولكن أفكاره المرشدة لنا تعتبر أهدافا مطلقة لكي تسير جمهوريتنا نحو تحقيق آمالها المستقبلة . وان جمهورية الأرجنتين

Digitized by UNOG Library

تتبنى وبكل حزم سياسة التعاون والتضامن الدولي التي أرسى قواعدها ، والتعاون مع كافة بلاد العالم . وكذلك تبحث عن بلوغ عدالة اجتماعية دولية حقيقية .

بالنسبة للأفكار التي جاءت في رسالته الى مؤتمر القمة الرابع للدول غير المنحازة المجتمع في الجزائر عام ١٩٧٣ ، فقد أكد في هذه الأفكار تأييدا مطلقا لقضية بلاد العالم الثالث والضرورة الملحة لتغيير الهياكل الاجتماعية والانتاجية لأن التبديد المبالغ فيه لا يمكن أن يستمر على ما هو عليه ويكون أساسا لأى مجتمع أيا كان .

هذا هو نص ما جاء في رسالة الرئيس جوان بيرون . ان تأكيد هذه الايدلوجية ذات المضمون الفلسفي والانساني العميق الذى أريد أن أشير اليه هنا انما يذكرنا بالتزام الأرجنتين بالتضامن مع البلاد غير المنحازة ، ومستقبلا فاننا سوف نستمر في البقاء بين صفوف البلاد غير المنحازة في قوة من أجل تحقيق أهدافنا المشتركة ، ولا يمكن وصف الموقف الذى يتخذه عدد من البلاد بصورة أفضل ، الا رغبتها في بلوغ الحقيقة والعدالة والاحترام البديهي لكرامة الانسان ، والمسيرة الحازمة نحو تحرير الشعوب .

أكرر اذن موقفنا الذى عبر عنه في مؤتمر الجزائر بالنسبة للبيان السياسي الذى يوصي بتقديم التأييد لتصفية الاستعمار وتحرير الأراضي المحتلة عن طريق القوة ، وكذلك البيان الاقتصادى الذى جاء في برنامج العمل من أجل التعاون والذى يهدف الى السماح بتنمية كافة الاقتصاديات مع مراعاة لشروط التبادل مع باقي بلاد العالم من أجل توزيع أفضل وعادل للموارد ، ومن أجل تحقيق تنسيق أوسع في مجال التعايش الدولي .

Digitized by UNOG Library

ان رئيسة الأرجنتين اليوم السيدة مارتينيز دى بيرون ، بتأييد اجماعي من قبل الشعب وكافة السلطات في البلاد ، تواصل بكل حسم المهمة التي بدأ بها الرئيس بيرون وذلك بتطبيقها نفس الآراء والافكار ومحاولة تحقيق نفس الاهداف .

ان وحدة الآراء والمثل بينهما تضمن الاستمرار التاريخي لفكر بيرون ، وتسمح بأن يبقى هدفه العظيم : ألا وهو التوحيد داخل أمريكا اللاتينية ، وهو الهدف الذى يسعدني أن أؤكده هنا مرة أخرى .

ان وفد الارجنتين الممثل هنا في هذا الاجتماع يدرك انها لحظات لها أهمية خاصة بالنسبة لمستقبل العالم ، لأن هناك عناصر للتوتر الاقتصادى والنقدى والأزمات السياسية الدولية في كافة القارات ، والنقص وتبديد الموارد الطبيعية بالاضافة الى الجوع والمرض وانخفاض الاحتياطي الغذائي والازدياد الديموغرافي في العالم قد أكد كما قالت اخيرا السيدة رئيسة بلادى ان الازمنة الحالية يجب ان توصف بانها زمن عدم الاستقرار ،

ان هذا المرض المخيف يعتبر تناقضا اذا ما فكرنا في التطور التقني والعلمي الذى بلغته الانسانية وفي مجال الاكتشافات الفضائية وتطور الذرة فان الجوع والجهل والمرض يجب ان تكون ذكريات قديمة وبالية لأزمنة مضت ، وهناك حل يبدو لنا واضحا ولا يمكن ان نغفله فيجب ان نبذل كافة جهودنا من اجل بلوغ توزيع عادل للممتلكات والموارد ، فاذا لم نبلغ هذا الهدف فان التوتر بين البشر سوف يزداد ، وتزداد معه المنازعات العسكرية المسلحة يوما بعد يوم ، وان المستقبل ليقتضي جهودا خاصة من قبل الامم المتحدة . فاذا ماشاءت المنظمة ان تكون على مستوى القرارات التي تتخذها ، تلك القرارات الضرورية لتيسير التفاهم والوفاق بين الشعوب وبين الأمم باحثين عن تحقيق الرفاهية للجميع ومتفادين سيطرة البعض بصورة ضارة على الآخرين ، ومن ناحية اخرى

Digitized by UNOG Library

يجب ان نعيد النظر في عدالة معاملة البشر في العالم ، هؤلاء البشر الذين يقاسون من المجاعات الى جانب البلاد التي تعيش في رخاء من بين العوامل التي تقدم أهمية فكرية ومثل عليا أكدتها جميع القيم انه الانسان الذى يعتبر نفسه محدودا داخل الاطار المادى للعالم الذى يعيش فيه ويشعر بالمهانة والحرمان ، وهكذا تنشأ أشكال التمرد التي تنفجر في وقت غير منتظر مما يؤدى الى ان تكون المواقف اصعب واصعب . وان هذه الظروف المؤلمة التي يعرفها العالم لهي جزء من ادراك كافة الممثلين هنا لخطورتها وهي مشاكل ذات أهمية وتقتضي وتلقي بالمسئولية على عاتقنا جميعا .

ان الطريقة التي تتم بها التغيرات تجعلنا ندرك انه لا الأشخاص ولا الأمم ولا المنظمات الدولية يمكنها ان تبقي على مستوى تطور نظرا لتعدد المشاكل والمسائل الناتجة عن الاكتشافات الجديدة ، واعتماد الامم بعضها على البعض مما يقتضي جهودا كبيرة نظرا للتفاوت بين اتخاذ القرارات وتطبيقها ، وهذا يعتبر تحديا اضافيا يجب ان تواجهه الأمم المتحدة .

ان جنرال بيرون كان من بين الذين نادوا بهذه الشمولية التي تفرض نفسها اليوم ، فمنذ اكثر من عشرين عاما كان يفكر في هذه المشاكل التي نواجهها اليوم ، وفي ذلك الوقت أعلن ما يسمى بالموقف الثالث ، فقد كان يتنبأ بوضوح عن قيام نضال بلا هوادة سوف يؤدى الى زيادة الفقر في العالم وزيادة فقر الشعوب التي اصبحت موحدة تحت شعار مبدأ عدم الانحياز .

ان زعيم الأرجنتين كان يقول في فبراير ١٩٧٢ انه يبدو لنا ان الوقت قد حان لتدرك كافة الشعوب و حكومات العالم ان المسيرة نحو الانتحار الذى بدأت تتجه اليه الانسانية نظرا لتلوث البيئة وتبديد الموارد الطبيعية قد بدأ . وهناك موضوع لا يقل خطورة وهي ان النظم الاجتماعية للتبديد في البلاد المتقدمة من الناحية التقنية لتعمل عن طريق استهلاك كميات ضخمة من الموارد

Digitized by UNOG Library

الطبيعية التي تؤخذ من العالم الثالث ، وكان يضيف ان كافة هذه المشاكل مرتبطة فيما بينها ومع الوفاق والتعاون الدولي .

ودفاعا عن مصالحها فان البلاد عليها ان تشجع الاندماج الاقليمي والأعمال المتضامنة ، ومن أجل حل هذه المشاكل ياسيدى الرئيس جئنا الى هنا واجتمعنا اليوم وليس ثمة شك في ان أحدا لن يمكنه ان يدعي انه في هذه المرحلة لم يستمع الى النداء القلق للذين قد حرموا من كل شيء ، ويجب احترام هذا النداء دون ديماجوجية أو تملق عن طريق أعمال عادلة وممكنة محترمين الجميع وبتفهم خاص بالنسبة للأكثر تواضعا وذلك بفضل الادراك بأن الوقت قد حان بالنسبة لشعوب العالم لكي تتغلب داخل اطار من التفاهم على كل مايعوق التضامن والتعاون بدلا من ان تعمل في روح من التزمت الذى قد يؤدى الى البؤس .

ان الجمعية العامة للأمم المتحدة في دورتها الاستثنائية الاخيرة قد اهتمت بأحد الاسباب العميقة للآلام التي تقاسي منها الانسانية ولكن بعض الأهداف التي اقترحت لم تتحقق بعد ، ومازال هناك تبديد مستمر للموارد الطبيعية والمنتجات الصناعية مازالت بعيدة على غالبية الشعوب ومازال هناك سباق بين الاسعار والمرتبات مما يؤدى الى تضخم يؤثر على الاقتصاد العام ، وان التجارة المتمتعة بالحماية تضر بالوضع الاقتصادى والاجتماعي في العالم ، وقد أكدنا في مرات متعددة وقد أعلن ذلك ، امام الجمعية العامة السادسة الاستثنائية بالنسبة لبرنامج اقامة نظام اقتصادى جديد وقد اشير الى ضرورة تيسير شروط الأسواق بالنسبة للبلاد النامية والتغلب على العوائق الجمركية وما غير ذلك وكل مايمكن ان يعوق التبادل .

Digitized by UNOG Library

وانه بفضل مساهمة متزايدة للدول النامية في التجارة الدولية يمكن تهيئة تغيير في الهياكل يؤدي الى حل عادل ودائم للمشاكل الحالية ، مما سيدعم عملية اصيلة لتنمية اقتصادياتنا .

ان هذه الاهداف لم يتسنى تحقيقها ، وهنالك مثل في هذا المضمار التدابير التي اهتمت المجموعة الأوروبية باتخاذها منذ فبراير الماضي للحد من استيراد اللحوم ، وهذه التدابير قد تسببت منذ شهر يونيو الى الانقطاع عن استيراد هذه اللحوم اعتبارا من شهر نوفمبر المقبل ، وان هذا القرار الذي اتخذ دون سابق مشاورات يخرق الاتفاقيات بشأن البلدان النامية التي تصدر اللحوم الى هذا السوق ، ويقال بأن هذه التدابير انما جاءت ردا على صعوبات داخلية لهذا القطاع من الاقتصاد ولكنها ثمرة لسياسة تجارية وانتاجية تتبع الحماية ولها عواقب غير ايجابية على التجارة الدولية وهي لا تتماشى كذلك بتصريحات المسئولين في المجموعة الأوروبية في مختلف الهياكل الدولية والتي كانت تنادي بتحرير المبادلات التجارية .

ان الأمن والحرية والتعاون والصداقة انما هي كلمات استمعنا اليها هنا اكثر من الف مرة ، ولكن لا يجب ان نغطي مرة اخرى ونعيد التعبير عن هذه الكلمات دون أي فحوى لها . ان الوقت وكذلك الزمان والمكان المحدد ، وان الانسانية تتعطش الى النظام والى العدالة والحرية واذا كانت هذه المنظمة لا تستطيع ان تحسن نفسها كأداة للاقتراب من مصلحة الشعوب المشتركة ورفاهيتها فان سلطتها ستكون في خطر ، وان الآمال المعبرة للتفاهم بين الدول قد تأثر من ذلك تأثرا كبيرا .

ان مصلحة الأرجنتين ليست مصلحة معزولة ، ان شعوبا اخرى تشاطرنا هذه المصالح وخاصة شعوب العالم الثالث ، ان هدفنا الاساسي ، يجب ان يكون السلام ولكن هذا السلام لا يعتمد فقط على عدم استعمال السلاح بين الأمم بل يعتمد كذلك على قبول الظروف التي يعيش فيها

Digitized by UNOG Library

الانسان ، ويعتمد كذلك على التوازن بين الحاجيات وبين الموارد ، ويعتمد ايضا على امكانية حصول الجميع على المواد الغذائية وعلى التربية وعلى العلاج .

وهذا يعني اذن ان هذا السلام - كما قال ذلك البابا - لا يمكن ان يتحقق دون احترام القيم الاخلاقية سواء كان ذلك يقع على مستوى العلاقات الدولية أو على مستوى التصرفات الفردية وقد قال أحد رؤساء الدول بأنه اذا كان الأقوياء يريدون فرض آرائهم فانهم سيقومون بذلك خرقا للعدالة . واذا كان الضعفاء يريدون ان يقوموا بضغوط فسيقومون بذلك على حساب الرفاهية الانسانية . واذن فليست هناك اية دولة أو مجموعة دول تستطيع ان تقوم بطلبات تتجاوز ما يسمح به التوسع الاقتصادي في العالم ، ولكن كيف يمكن ايجاد هذا التوازن العادل ؟ هل يمكننا تجنب ضغوط الأقوياء ؟ وهل يمكننا تجنب فقدان الامل من طرف الضعفاء ؟ هؤلاء الضعفاء الذين يشكلون اغلبية يتزايد عددها اكثر فأكثر ؟ ان المهم هو ان نحترم القواعد التي يضعها الانسان لتشجيع كل ما هو خير في طبيعة الانسان

لهذا فان جمهورية الارجنتين تأتي الى هنا مرة اخرى وتحدوها روح التعاون لايجاد الطرق العادلة التي تحترم كرامة الانسان والتي تقود هذا الانسان الى الرفاهية والى الثقة بنفسه .

اننا لا نود ان نميل الى التأكيدات الجدلية بعيدا عن الواقع اليومي الذي يعيشه الملايين من البشر ، ولا بد اذن ان تكون روح التعاون مفروضة على كل الضمائر . ولا بد ان نحترم حقوقنا وان نساهم في الجهود ونتشاطر أو نقتسم فيما بيننا ثروات العالم ،

واقتداء بهذا المبدأ ، وأخذا بعين الاعتبار ما تصبو اليه أغلبية الانسانية فان وفدي يؤكد مرة اخرى بطريقة واضحة ، عدم تأييده لسياسة التمييز العنصري ، ويعلن وفدي تأييد قرارات هذه الجمعية بشأن القضاء قضاء نهائيا على مثل هذه السياسات نظرا لطابعها الذي يمس بكرامة

Digitized by UNOG Library

الانسان الأصلية ، ويجب ان نضيف وسائل عملية أخرى الى الوسائل التي اتبعتها الأمم المتحدة ، فزيادة المواصلات وتقارب اطراف العالم تجعل اليوم كلا مثا يشعر بأن الصعوبات التي تواجهها مجموعة انما هي صعوباتها وان كل صعوبة يلاقيها بلد معين لها تأثيرها على البلدان الاخرى ولو كانت في قارات بعيدة . والعالم اصبح اليوم مجموعة واحدة اكثر من أى وقت مضى ، وذلك وحدة فعلية فالعالم وحدة اجتماعية واقتصادية ونجد أنفسنا اذن أمام قوة تدفعنا الى تنسيق أكثر وتضامن أكثر . علينا اذن ان نزيد من فاعلية منظمة الامم المتحدة ، التي عملت الكثير والتي قدمت خدمات كبيرة والتي نرى فيها الامكانية الوحيدة التي قدمت لنا حتى يمكننا تبادل آرائنا ، وحتى يمكننا بذل الجهود من أجل أخوة الانسانية جمعاء ويمكن باتخاذ بادرة أولى في هذا الاتجاه وذلك بتدعيم العلاقات بين المناطق الجغرافية ، ويبدو لي من الضروري ان اشير هنا الى الاهداف التي تصبو اليها جمهورية الارجنتين ، اننا نطبق سياسة تعاون وتدعيم لهذا التعاون مع البلدان المجاورة لان الشمولية لابد وان تبدأ على النطاق الاقليمي ، ويجب ان نشير كذلك بأن طابع الشمول هذا يشير الى مواضيع مختلفة وان كل جزء من طابع الشمولية هذا يصبح له معنى أو كل جزء من هذه الشمولية يزداد قوة دون ان يفقد شخصيته وهذا هو المعنى الذى نريد ان نعطيه لهذا المبدأ .

Digitized by UNOG Library

وهذا مايبرز في المفهوم القومي في الاطار الدولي وفي اطار الفلسفة التي نسير عليها ، وعلي مستوى المنهجية نقول بأنه يمكن بناء المجتمع الدولي ؛ أولا على مستوى القارة وهي مرحلة ضرورية وعلى الدول أن تتحد اعتمادا على الجوار الجغرافي . هذا هو مفهوم الأرجنتين للتعاون في نطاق أمريكا اللاتينية ، فنحن متفتحون ونحن كرماء ونحن صادقون فيما نقول ، ولا يمكن أن يتم أي شيء علي الصعيد القومي اذا ما كان البلد لا يريد أن يحقق آماله واذا كان البلد لا يريد أن يتعاون على الصعيد الاقليمي ، ان جهودنا صادقة لتوحيد أمريكا اللاتينية . ان تحقيق هذا الهدف سيكون انتصارا لنا وانتصارا للعالم الثالث الأخوى وانتصارا لكل المجموعة الدولية .

ان جمهورية الأرجنتين تود اذن أن تضع مواردها وامكانياتها في خدمة ـ قبل كل شيء ـ الشعوب الشقيقة في أمريكا اللاتينية وهذا لا يعني بأننا لا نهتم ببقية العالم وبأننا ننسى الأخوّة التي تربطنا بالدول الأخرى وخاصة دول العالم الثالث. ان علينا أن نواصل بذل جهودنا الى جانب الجهود الأخرى ، حتي يمكن للموارد والثروات الموجودة في قارتنا الأمريكية أن تستثمر لصالح شعوب هذه القارة وللحد من العجز الذى تشعر به مناطق أخرى في العالم سواء تعلق ذلك بالمواد الغذائية أو المواد الأولية أو المواد المصنعة.

وان أمريكا اللاتينية دخلت في مرحلة من الادماج الاقتصادى يؤيده ادماج روحي وان هذا راجع لتاريخ أمريكا اللاتينية وايمانها بمبادئ موحدة. ان جمهورية الأرجنتين لفخورة بأن تنتمي لهذه القارة التي لها امكانيات عظيمة وتفتخر بانتمائها الى شعوب تنادى دائما بأعلى صوت بحقوقها الشرعية ، هذه الحقوق الأساسية والطبيعية كالحق في التجارة حسب السيادة القومية وحق الاحتفاظ بالبلد وحمايته من كل معتد ، وحق استعمال القوانين المحلية. هذه القارة التي تحترم العدالة الانسانية ، هذه القارة التي لها زعماء يعتبرون زعماء للقارة جمعاء ، ولما قال

Digitized by UNOG Library

الجنرال خوان بيرون ،فان أمريكا اللاتينية ، هي مؤيدة للأمريكيين اللاتينيين ، ان لدينا تاريخا وان المستقبل والتاريخ سوف لا يسمح لنا بألا نكون عاملين على احترام ذلك التراث .

واذن فاننا نؤيد تقارب الأفكار واقتراب هذه الأفكار فيما بين شعوب أمريكا اللاتينية والتعاون في الميدان الاقتصادى ، ولا يمكننا أن نقبل بأية حال من الأحوال ، باسم مصالح القارة بأن يتدخل في اقتصادياتنا الداخلية وفي سياستنا الخارجية. ان قارتنا الأمريكية تعد الكثير من الزعماء الذين يعملون بهذه الروح الأخوية وان النتائج التي توصلنا اليها هي نتائج مشجعة.

وانه من الواضح اذن ان السيادة السياسية مهما كانت الظروف التاريخية لا يمكن المناقشة فيها . وان تأثير هذا المبدأ على كل ضمائر شعوب أمريكا اللاتينية يعطي لهذه الشعوب وعيا بالانتماء الى مجموعة جغرافية موحدة لا يمكن مجادلتها .

ان جمهورية الأرجنتين تشعر اليوم أكثر من أى وقت مضي بالعلاقات الوثيقة التي تربطها بالبلدان الشقيقة في أمريكا اللاتينية. اننا نؤيد شعوب العالم الثالث الأخرى الذين يتألمون ونؤيد كذلك جهود هذه الشعوب التي تريد أن تحقق وحدتها في جو من الحب ومن الوئام.

ان الأرجنتين تود أن تشير كذلك بأن الأمم المتحدة قد عبرت عن هذا المبدأ بمصادقتها على القرار ٣١٦٠ وهو القاضي بالدخول في مفاوضات دون أى تأجيل بشأن مسئلة مالوين ، وان بلدنا مازال اذن ضحية لاحتلال جزء من أراضيه من طرف دولة لا تنتمي للقارة الأمريكية اللاتينية ، وهذا لا يتمشى وأهداف العالم الحالي ومبادئه ، وأن جمهورية الأرجنتين تعتبر مواصلة هذا الوضع أو الابقاء عليه لا يمكن قبوله ،وكما قال مندوب حكومتي للجنة تصفية الاستعمار ،صحيح أن هنالك مفاوضات قد بدأت ولكن لم تصل هذه المفاوضات الى أية نتيجة ، ولهذا فان على

Digitized by UNOG Library

أن أكرر مرة أخرى بأن الأرجنتين لها السيادة على هذه الجزر وأن أؤكد من جديد هذه المطالبة الأرجنتينية والتي ستؤثر على علاقاتنا الدولية في مجالات أخرى ، وكما قلت في مؤتمر اطلانتا لمنظمة الدول الأمريكية ان الوصول الى حل لهذه المشكلة ، المشكلة الاستعمارية المتقادمة ، هو رغبة لشعب الأرجنتين . وترى حكومة الأرجنتين ان عليها تحقيق هذا الأمل ، وأكرر مرة أخرى ، بأنني متأكد من أن البحث عن حل سوف يمكننا أن نعتمد على تفاهم الحكومة الحالية للمملكة المتحدة لوضع حد لهذه المشكلة .

وكدليل على حرصنا بالنسبة لكافة جوانب هذه المسألة أعلن مرة أخرى ان جمهورية الأرجنتين سوف تبذل كل مافي وسعها من أجل حماية مصالح سكان هذه الجزر ، وزيادة رفاهيتها ، بالسماح لها بالتمتع بكل ميزات التقدّم الذي يتمتع به الشعب الأرجنتيني ، ولذلك يسعدني أن أعلن هنا أنه منذ بضعة أيام وقّعت بكل ارتياح مع ممثل بريطانيا في بيونس ايرس مذكرتين متبادلتين من أجل التوسع في صنع الوقود وازالة طوحة المياه وتيسير التبادل التجاري بين أقليم الأرجنتين وجزر مالوين .

اننا نعرف أن السياسة الدولية ليست هدفا في حد ذاته ولكنها وسيلة للاسهام في سعادة الانسان وعظمة الدول ، ولكنها تشكل في نفس الوقت واجبا بالنسبة للحكومات حتي تضمن تحقيق مصير كل شعب ، ومنذ اليوم الأول فان جمهورية الأرجنتين التي حصلت على استقلالها السياسي قد وضعت كل مافي امكانياتها في خدمة شعوب القارة وكان هذا دائما هو الطريق الذي سلكته وكانت هذه سياستها ، وبالنسبة للقرارات التي اتخذت حاليا سواء في اطار الأمم المتحدة أو منظمة الدول الأمريكية فانها جعلت من ذلك مهمة تاريخية بالنسبة لها .

Digitized by UNOG Library

وانه يبدو لنا من غير المجدى أن نؤكد هنا مرة أخرى أمام هذا الحشد الأممية التي تكرسها جمهورية الأرجنتين بالنسبة لمبدأ عدم التدخل في شئون الدول ،

ان هذا المبدأ الذى ليس له حدود يجب أن يطبق دون أى استثناء ويجب أن يصبح هذا المبدأ هو بصفة نهائية كقاعدة مطلقة للسياسة الخارجية للدول ، ومنذ أربعة أعوام فقط فان هذه الجمعية العامة قد عبرت عن رأيها في هذا الاتجاه وكرست هذا المبدأ في فقرات لا يمكن حدوث أى لبس بالنسبة لها ، في قرار من قرارات الدورة الخامسة والعشرين . وكعضو في الجماعة اللاتينية الأمريكية يجب ان نعرب عن ارتياحنا لان أمة نبيلة بعيدة عن أمريكا اللاتينية ولكنها مع ذلك، قد قدمت هنا داخل هذه الجمعية دراسة عالمية لمؤسسة قانونية ورثناها عن أسبانيا وطبقت في أمريكا اللاتينية وأشير بذلك الى موضوع اللجوء السياسي ، وهي قاعدة انسانية تهدف الى حماية الذين يتم اضطهادهم لأسباب سياسية ، وفي أمريكا اللاتينية فان اللجوء السياسي كان دائما تقليدا لا يتزعزع وان غالبية الحكومات في كل الأزمنة وفي كل الأوقات وحتى عندما كانت هذه الحكومات لا تضطر الى ذلك فقد كانت تطبق هذا المبدأ . وقد أكدت الأرجنتين أيضا أهمية الاتفاقية المتعددة الأطراف في أمريكا اللاتينية والتى وقعت في مونتفيديو عام ١٨٨٩ ، وقد طبقت مبادئها ليس فقط في أمريكا ولكن أيضا في مناطق أخرى من العالم .

ان دورة الأمم المتحدة التي سوف تنعقد عام ١٩٧٥ وخلال الأسبوعين اللذين سوف يسبقان الدورة الثلاثين للجمعية العامة سوف تتخذ قرارات خاصة تتوقف على النتائج التي سوف نتوصل اليها بالنسبة للمواد الأولية والتنمية .

ان جمهورية الأرجنتين تتبنى الشعور العام بأن هذه الدورة عليها أن تقدم فرصة فريدة لكي تجعل الاهداف الواردة في البيان أهدافا ملموسة ومحققة وفق برنامج العمل الذى تم الموافقة

Digitized by UNOG Library

عليه في الدورة الاستثنائية السادسة المذكورة لأنها لم تشكل الا بداية ولو أنها هامة في عملية ديناميكية خاصة وهي تعتبر هدفا من أجل اقامة نظام اقتصادى دولي جديد ، نظام أكثر عدالة .

ومن بين الأشكال ، التي يتم التوصل بشأنها الى نتائج عملية تغيير الهياكل الادارية للأمم المتحدة وهذا التغيير سوف يسمح بأن نتكيف بسرعة للتغيرات بصفة خاصة في المجال الاقتصادى والاجتماعي ، حتى تتمكن الدول النامية من ان تمثل بصورة أفضل في المراكز التنفيذية لهذا الهيكل .

ومن ناحية أخرى فان جمهورية الأرجنتين لتهتم وبشدة وفقا لفلسفتها السياسية وفلسفة حكومتها الى كل مايمس نوعية الحياة لان ذلك يرتبط بمستقبل الانسانية ، ولذلك فاننا نولي اهتماما خاصا بالمشاكل المتعلقة بالموارد الطبيعية وبالبيئة . ونعتقد انه من الملائم أن تواصل الأمم المتحدة اهتمامها وبصفة خاصة بمسألة ذات أهمية قصوى كهذه المسألة .

ان بلادى لتهتم بصفة خاصة بكل هذه الجوانب وجوانب أخرى يجب أن تبرر اتخاذ قرار جديد من قبل هذه الجمعية وانني أشير الى الأمن الجماعي للبيئة وهو التعاون الذى يجب أن يتم بين الدول من أجل الحفاظ على توازن عادل مع أخذنا في الاعتبار بعض العناصر التي تؤثر على اكثر من دولة والى عمل متضامن عندما تؤثر أعمال البعض على هذا المفهوم . وهكذا ومن ناحية المبدأ يمكننا أن نعتبر أى مساس بالأمن البيئي للأمم وأية عوامل قد تغير بصفة جذرية الظروف الصحية والظروف المناخية والموارد الطبيعية وتلوث المياه التي تجمع بين بلدينا والتي يمكن أن تؤثر على الاحتياطي الطبيعي للأخشاب والغابات أو التي تلوث بصفة خاصة الفضاء والأراضي والمياه الى آخره .

ان بلادى لتؤكد مرة أخرى الحق الثابت والذى لا نزاع فيه للشعوب والأمم في سيادتها

Digitized by UNOG Library

الدائمة على ثرواتها الطبيعية الخاصة البيولوجية ،أو غير البيولوجية . وهو المبدأ الذى تطبقه بلادى حتى الآن وبصفة خاصة فيما يتعلق بموارد الطاقة . ووفقا لمميزات الموارد الطبيعية المقسمة بالنسبة لاستغلالها واستخدامها ، فاننا نحاول تطبيق سياسه عامة وشاملة تقوم على أساس مبدأ الاعتراف وتأكيد المبادىء التي تسود عن طريق العرف والفقه الدولي . وفي هذا الشأن قد أعلنت الجمعية في قرارها (٣١٢٩) عن وجود نظام للتشاور المبدئي وتبادل المعلومات حتى يكون الاستثمار والاستغلال وتنمية الموارد الطبيعية المقسمة أو المشتركة في تنسيق تام من قبل الأطراف المعنية وبطريقة رشيدة من أجل ضمان انتاج الى أقصى حد ممكن .

Digitized by UNOG Library

بالنسبة للنتائج التي تم التوصل اليها في الدورة الثانية للمؤتمر الثالث بالنسبة لحقوق البحار ، فان بلادى تعتبر أن هذه النتائج كانت ايجابية ، وأن المجتمع الدولي قد منح تأييدا واسعا لمطالب بلاد أمريكا اللاتينية ، على مياهها الاقليمية وان الأرجنتين لتأمل في أنه سوف يتم الموافقة على اتفاقية تمنح وبصورة نهائية حلا سياسيا ملائما بالنسبة للمشاكل العسيرة بالنسبة للبحار والمحيطات عن طريق اقامة مسافة ١٢ ميل ومنطقة ملاصقة للمياه الاقليمية الى مسافة ٢٠٠ ميل وداخل اطار هذه المسافة يمكن ممارسة حرية الملاحة والطيران ويمكن للبلاد الساحلية أن تمارس حقوق سيادتها على هذه المناطق بالنسبة للصيد ، وتنظيم البحث العلمي والمحافظة على البيئة البحرية .

ان هذا الموقف هو الذى أعربت عنه الأرجنتين في مؤتمر كاراكاس ونأمل أن يدعم هذا الموقف في جينيف ، حتى يعبر عنه في الاتفاقية المقبلة . وانه ليبدو لنا مع ذلك من الضرورى أن نحذر بالنسبة لجانب بعض الاقتراحات التي قدمت والتي يبدو أنها توافق على منطقة المئتي ميل ، ولكنها تعتبر أن هذه الفكرة ليست بطبيعية فان هذا الادعاء من قبل بعض القوى البحرية الكبرى التي لا تريد أن تختفي امتيازاتها لا يمكن للدول النامية أن تقبلها .

كذلك فان الاتفاقية لا يمكن أن تتناول الحقوق المكتسبة من قبل البلاد الساحلية بالنسبة للرصيف القارى ، فيما وراء منطقة المئتي ميل نظرا لأن هذه المنطقة وفقا للاتفاقية الدولية السائدة تعتبر امتدادا طبيعيا لأراضيها تحت البحر ، وهي منطقة الرصيف القارى ، وبمعنى آخر لا يمكن أن يكون هناك حلا سياسيا مقبولا يمس أو يضر بسيادة أية دولة على مياهها الاقليمية لمنطقة داخلية أو خارجية أقل من المنطقة القارية .

ان موقف بلادى سوف يعرب عنه في الدورة المقبلة للمؤتمر نظرا لأن هذه العملية سوف

Digitized by UNOG Library

تجعلنا نتفادى تجديد المظالم الدولية التي كانت سائدة بالنسبة للمياه الاقليمية ، واستغلال الموارد الطبيعية في القارات .

ان الحكومة التي أمثلها تنوى أن تزيد الى أقصى حد من علاقات جمهورية الأرجنتين مع باقي بلاد المجتمع الدولي ، وخلال العقود الأخيرة فقد حدثت تغيرات أساسية داخل مجتمع الأمم مع انضمام أمم عديدة الى جماعتنا والتي حصلت على استقلالها ، وبلاد أخرى ذات ماض مجيد ولكنها بقيت ولمدة طويلة في عزلة عن العالم وخاضعة للاحتلال .

ان هذه البلاد هي التي تشكل جزءا كبيرا من بلاد العالم الثالث ، وقد تركز النشاط الدبلوماسي في الأرجنتين نحو هذه البلاد من أجل تدعيم مواقف هذه الدول ، ان هذه السياسة التي تنتهجها حكومتي لم تكن تخضع للرغبة فقط في زيادة العلاقات مع هذه البلاد ولكنها تستجيب الى هدف عميق والى شعور بالتضامن الصادق والبديهي بالنسبة لشعوب العالم الثالث . وفي الوقت الحالي وهي فترة صعبة ومعقدة ونرى فيها تحولات كثيرة وسريعة ، فان ضرورة التعاون المثمر والصادق ، تفرض نفسها على كل الدول ، وهكذا فان القرارات السياسية العالمية لا يمكن أن تتخذ دون ان تأخذ بعين الاعتبار أولئك الذين يمثلون ثلثي العالم والانسانية . ان هذا التضامن النشط الذى تعبر عنه جمهورية الأرجنتين ، قد عبر عنه في مجالات عديدة وفي مؤتمرات دولية كثيرة ويرمي الى اقامة علاقات دبلوماسية مع عدد من الدول كبير حيثما كانوا . وهذا مايجعلنا نرمي الى اقامة علاقات دبلوماسية مع أكبر عدد ممكن من الدول ، أخذا بعين الاعتبار لكل المعطيات السياسية والجغرافية تاركين جانبا الاختيارات الأيديولوجية أو التقسيمات القديمة البالية ، وان التعبير الاخير عن هذا الاتجاه الذى اخترناه والذى يترجم عن طامح الشعب الأرجنتيني كان اقامة علاقات دبلوماسية مع جمهورية غينيا بيساو ، وهكذا فقد قمنا بالخطوة الأولى

Digitized by UNOG Library

عندما اعترفنا بجمهورية غينيا بيساو بالرغم من الصعوبات التي كانت تواجهها هذه الدولة للتمتع باستقلالها ، وانني لسعيد أن أحيي وأرحب فيما بيننا بممثلي هذا البلد الذين يذكرنا كفاحهم بكفاح البلدان بلدان أمريكا اللاتينية في وقت آخر وفي ظروف أخرى ولكن بنفس روح العدالة والاستقلال ، واننا لنأمل أن عملية تحرير المستعمرات البرتغالية سوف تتم على وتيرة سريعة وأن السياسة التي تتبعها حكومة البرتغال الجديدة لتلقى احترامنا واننا نعبر عن أملنا في أن يترجم عن هذه السياسة بأعمال ووقائع تضع حدا لمخلفات الاستعمار ، ونظرا لموقفنا المناهض المضاد للاستعمار المعروف فاننا نؤيد ماجاء في تقرير الأمين العام عن نشاطات المنظمة هذا التقرير الذى يشير الى الأوجه الايجابية لسياسة البرتغال الجديدة تجاه مستعمراتها القديمة ، وان هذا التغير له أهمية قصوى في نطاق المجموعة الدولية ، وفي نطاق المنظمات الدولية التي عملت دائما على القضاء على هذه الاوضاع المتقادمة وان هذا ليلقى تأييد بلدى الكامل ، وعلى منظمتنا الآن أن تكون القناة التي تسمح بتبادل آراء المجموعة الدولية في هذا الميدان .

واننا لنعبر كذلك عن ارتياحنا وترحيبنا بالدولتين الجديدتين ، اللتين انضمتا الى منظمتنا وهما جرينادا وبنجلاديش ، وان شعب الأرجنتين وحكومته ليبتهجان بهذا الانضمام ، وان انضمامهما سيساعد على الزيادة من ثقل هذه الدول في مناقشة المشاكل التي جاءت في جدول أعمال هذه الدورة . ان هذا الخطاب الأخوى الموجه لكل الدول وكل الأمم انما هو تعبير عن مشاعر شعب الأرجنتين الذى يحاول أن يعمل كل مافي وسعه بفضل التقدم المعنوى والمادى لكل منا لتحقيق أهدافنا وهي انشاء عالم أفضل للجميع .

السيد جروميكو (اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية) (الكلمة مترجمة من الروسية)

السيد الرئيس ، بالنيابة عن الوفد السوفياتي ، اسمحوا لي أن أهنئكم على انتخابكم

Digitized by UNOG Library

لهذا المنصب الرفيع ألا وهو رئاسة هذه الدورة التاسعة والعشرين من الجمعية العامة للأمم المتحدة ، واسمحوا لي أن أتمنى لكم كل النجاح في انجاز هذه الأعمال ، ان الاجماع الذي انتخبتم به سيدي الرئيس ، ليدل مرة أخرى على الاحترام الذي تتمتع به بلادكم الجمهورية الديموقراطية الشعبية الجزائرية ، في المجتمع الدولي .

Digitized by UNOG Library

ان كل دورة من دورات الجمعية العامة تختلف عن الدورة التي سبقتها اذ ان الموقف العالمي الذي تعقد فيه هذه الدورات يتغير بصفة مستمرة وذلك ملحوظ اذا ماقارناه بخلفية الأحداث التي توالت بسرعة كبيرة في السنوات الأخيرة، ولكن مالا يتغير هو المبادئ التي يجب أن تسود أعمال الأمم المتحدة وأعضائها في كل الأوقات وفي كافة الأشياء وخاصة الاهتمام بسيادة السلام والأمن العالميين. ان هذه الخلفية يجب أن تكون خلفية نشاطات وأعمال الأمم المتحدة. أما فيما يتعلق بالاتحاد السوفياتي فقد وضعنا في ميزان السلام العالمي كل امكانيات وطاقات دولتنا وسياستنا، فان هذا هو الحال في الماضي، وسيكون هذا هو الحال في المستقبل. ان الذين يحاولون بصدق البحث عن الطرق التي يمكن أن تعضد وتؤيد العلاقات السلمية وحل المشاكل حول مائدة المفاوضات يستطيعون أن يعتمدوا على تعاون الاتحاد السوفياتي اعتمادا تاما.

منذ أكثر من نصف قرن والاتحاد السوفياتي يتابع سياسة سلمية، سياسة التصدي للعدوان وحماية حقوق الشعوب، وهي السياسة التي عبّر عنها فلاديمير ايليتش لينين، وفي ظروف الأيام الحالية فان الصراع من أجل السلام لا يدخل ضمن النظريات فحسب ولكنه فعلا محاولات جدية لتطبيق السياسة الخارجية التي وضعها المؤتمر الرابع والعشرين للحزب الشيوعي السوفياتي، انه لتعبير عن ارادة الشعب السوفياتي في السلام وعزمه على تدعيمه، ان تطبيق قرارات المؤتمر وهو برنامج السلام والتعاون قد أسفر عن نتائج ملموسة في تحسين الموقف الدولي. ان ذلك ليبدو جليا لأي مراقب عادل، ومن الواضح أيضا ان التغيرات الايجابية التي تتم في الوقت الحالي هي في صالح الجميع في الواقع اذا كان هناك مجال، حيث مصالح الشعوب كلها والبلاد كلها تتفق، فهو مجال الحفاظ على السلام وتدعيمه. ان الاتحاد السوفياتي يواصل سياسته في تنسيق وثيق مع الحلفاء والأصدقاء.

Digitized by UNOG Library

ان مجموعة البلاد الاشتراكية توحد أعضاءها في محاولة جادة وعلاقة لبناء مجتمع متقدم يسمح بأبيعته برفض فكرة الحرب ، انه ليس جزافا أن تتم مبادرات كثيرة جدا من أجل السلام من قبل البلاد الاشتراكية .

ان دورة اللجنة الاستشارية السياسية للدول الأعضاء في حلف وارسو في نيسان/ أبريل الماضي قد أكدت مرة أخرى عزم هذه البلاد للكفاح من أجل اقرار مبادئ السلام والتقدم الاجتماعي والاقتصادي لكافة الشعوب. ان الموقف العام للسياسة الدولية يتخذ شكله بداية من عوامل متعددة تبدأ بالعوامل السياسية والعسكرية وحتى النفسية ، وهو موقف ليس له بعد واحد ولكن الاتجاه الأساسي للتطور الدولي واضح تماما أنه الحد من التوتر ، وللمرة الأولى فالحد من التوتر في العلاقات الدولية ، قد تخطى حدود الآمال والكلمات ، انها كلمة وجدت مكانها في القاموس السياسي اذ أنها مؤيدة بمضمون فعلي الا وهو التغيرات الحقيقية والايجابية في الواقع نفسه . واذا نظرنا الى السنوات الماضية لأمكننا تقييم هام في هذا المجال ، ان الجهود المشتركة للدول المتحدة نجحت في الاقلال من خطر النزاع المسلح بين نظامين اجتماعيين ، ولكن اتفاقات ٧٢/٧٤ فيما بين الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة الأمريكية لها مضمون ومفهوم خاص، ذلك ينطبق أساسا على الاتفاق على منع الحرب الذرية ، ان القوى الأساسية حاولت أن تبذل الجهد لانهاء خطر النزاع المسلح وخاصة النزاع المسلح النووي بين الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة الأمريكية وبين البلاد الأخرى . وفي نفس الوقت اتفقوا على الحد من استخدام القوة ضد البلاد الأخرى في الظروف التي يمكن أن تعرّض السلام والأمن العالميين للخطر.

منذ وقت ليس بالبعيد كان هناك صراع مرير في الهند الصينية وفي الشرق الأوسط وفي جنوب آسيا ، ولم تكن هذه هي المناطق الوحيدة التي وصلت فيها الأحداث الى درجة خطيرة ،

Digitized by UNOG Library

هناك نزاعات دولية متعددة وجدت الى حد ما حلولا سياسية .

ومن المعروف في أكثر من مناسبة أن التوترات في أوروبا وصلت الى حد ينبئ بالخطر، لم تصل الى حد النزاع المسلح ولكن اذا أردنا تقييم الخسائر التي نجمت عن الحرب الباردة والتوترات لتكشف لنا أنها خسائر كبيرة ، وفي الوقت الحالي فان التطور السياسي في القارة الأوروبية يتخذ طريقا مختلفا بصفة مطردة . ان المشاكل الحادة الخاصة بالمناطق والاتفاقات السياسية والتي ترتبت على الحرب العالمية الثانية وجدت لنفسها حلولا وأصبح هناك أملا في مستقبل سلمي في أوروبا .

والى جانب ذلك فهناك نقطة هامة في الحد من التوتر ، الا وهو تطور العلاقات الثنائية بين الدول ، ذات النظم الاجتماعية المختلفة .

في الماضي أيضا كانت هناك فترات أمكن فيها التوصل الى تعاون بين هذه البلاد ، ولكن خبرة السنوات الماضية أثبتت أن هذا استثناء من القاعدة. ان التعايش السلمي أصبح يوما بعد يوم قانون الحياة الحديثة في الوقت الحالي ، ان طبيعة هذه العلاقات تتغير في أكثر من شكل ، اذ تضرب جذورها في التعاون السلمي .

وأخيرا فان الحد من التوتر في العلاقات وضع على جدول الأعمال مسألة اعادة صياغة العلاقات الاقتصادية في العالم ، ان الهدف من ذلك انهاء وتصفية التفرقة وتأييد سيادة حق الدول في السيادة على مواردها الطبيعية. ان الدورة الخاصة التي انعقدت للجمعية العامة للأمم المتحدة ، نادت هؤلاء الذين لسنوات طويلة استغلوا عمل وجهد وموارد الآخرين ، وحددت الطرق التي يمكن أن ننهي بها الضغط الاقتصادي، ان الاتحاد السوفياتي ليؤيد المطالب المشروعة والعادلة للبلاد النامية .

Digitized by UNOG Library

وعلى العموم ، فنستطيع القول بثقة أن الأحداث الدولية تتجه أكثر فأكثر نحو السلام ، ومع ذلك فيجب أيضا أن نرى بوضوح شيئا آخر ألا وهو أن الحركة في اتجاه السلام لا تتبع خطا مستقيما دائما ، ان الصعوبات في هذا الطريق لن تقل بالضرورة مع مرور السنوات ، فنستطيع القول ان المشاكل التي يجب أن نجد لها حلا اليوم ليست أبسط بل ربما كانت أعقد من مشاكل الأمس، وهذا المسألة لا تتعلق فقط بالقضايا الموضوعية ، فان حلول المشاكل تجد في طريقها العراقيل من جانب القوى التي ترتبط مصالحها مع سياسات معارضة لسياسة الحد من التوتر .

ان نظرة فاحصة تكشف بالفعل ان الخطورة هي التدخل في حرية واستقلال البلاد مع زيادة التسلح ومحاولات الاخلال بالاتفاقيات الدولية ، وذلك يدل على النشاطات الخفية والواضحة لهذه القوى ، وعندما نسمع البعض يقولون ان الحد من التوتر مسألة وقتية ومؤقتة .

Digitized by UNOG Library

وانها لا تستطيع الاستمرار ، نستطيع أن نتأكد من مصدر هذه الأقوال ، ان الاتحاد السوفياتي يرد على هذه المسائل بشعاره الخاص ألا وهو الاستمرار في الجهود لضمان أن الحلول الصحية والسلمية يجب أن تستمر وأن تؤيد وأن تعضد ، وكما قال السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السيد ليونيد بريجينيف اذا كنتم تريدون السلام يجب أن تستمروا في السياسة والصراع من أجل السلام . ونحن على ثقة من أن زمننا هذا يمكن فيه انهاء خطر الحرب بشرط أن نستمر في الجهود الفعالة والايجابية من أجل تحقيق هذا الهدف .

ونحن نعلم أن العالم ليس ماتريده الشعوب في الوقت الحالي ، وذلك واضح من المأساة التي عانت منها جمهورية قبرص ، فالبعض قد يظنون أن ذلك الحدث من الأحداث المحلية ، ولكن الاتحاد السوفياتي له وجهة نظر مختلفة في هذا الموضوع ، فأمام أعين العالم قوة السلاح تستخدم لتطأ استقلال وسيادة دولة عضو في الأمم المتحدة ، وتشترك في حركة الحياد وعدم الانحياز ، وكون قبرص من البلاد الصغيرة فذلك يلقي ضوءا جديدا على الأحداث ، وهناك مركز آخر من مراكز التوتر في شرق البحر الأبيض المتوسط ، ومالم نتخذ الخطوات السريعة فلا نستطيع أن نضمن أن الموقف لن يزداد سوءا في المستقبل القريب .

ومنذ البداية والاتحاد السوفياتي نهض للدفاع عن الحقوق المشروعة لدولة قبرص ، ونادى بوضع حد للتدخل الأجنبي في السياسة القبرصية ، ونادى بانسحاب القوات الدخيلة من الأراضي القبرصية واقرار النظام واعطاء الفرصة لأهالي قبرص لتحديد مصيرهم بأنفسهم وهو الوسيلة الوحيدة التي يمكن بها أن نضع حدا للتوتر في هذه المنطقة .

ان المطالبة بتطبيق ميثاق الامم المتحدة يجب أن لا يكون كلمات خاوية من المضمون كما يرغب المسؤولون عن الأحداث في قبرص أن يجعلوا منه ذلك ، يجب أن نطبق ذلك فعلا على

Digitized by UNOG Library

الموقف في قبرص . ان مشكلة قبرص يجب أن تخرج من الموقف الذى يحاول فيه حلف الأطلنطي حل المشكلة في غرفة مغلقة ، وفي ظلام سياسي ، وهذا الهدف وهو ايجاد حل عادل لمشكلة قبرص ، ليحوز تأييد الاتحاد السوفياتي في الدعوة الى مؤتمر دولي بشأن مشكلة قبرص في اطار الأمم المتحدة ، ان القرارات التي قد يتخذها مثل هذا المؤتمر ويشترك فيه أعضاء ممثلين لجمهورية قبرص سيستهدف استقلال وسيادة قبرص بالفعل ، ويمكن أن تضمنه البلاد الأعضاء في مجلس الأمن ، اذ أن ميثاق الأمم المتحدة يضع على عاتق هذه البلاد مسئولية خاصة في اقرار السلام الدولي والأمن الدولي .

ان الهند الصينية تقع في الجانب الآخر من كوكبنا هذا ، والموقف هناك يختلف وانما الأسباب التي دعت السلاح الى استمرار النزاع المسلح واراقة الدماء هي نفس الأسباب التي أدت الى مأساة قبرص ، فهي الاصرار من جانب قوى التخلف ، في عدم اعطاء الشعوب حقوقها الشرعية .

ان التوصل الى حل سياسي عادل في فيتنام يتطلب أولا : أن يتخلى النظام وحكومة سايجون عن محاولاتهما السياسية في تخريب اتفاقيات باريس حول فيتنام ، فيجب بالفعل أن يعود الموقف الى الحالة الطبيعية .

أما فيما يتعلق بكمبوديا ، فالمشاكل في كمبوديا ، يجب أن تحل من قبل أهل كمبوديا أنفسهم وذلك احتراما لمصالحهم القومية ودون تدخل أجنبي .

ان النتائج الايجابية للاتفاقيات عن لاوس يجب أن تعضد وتؤيد ، ان المساعدة الشاملة التي يعطيها الاتحاد السوفياتي ، والدول الأخرى من المجموعة الاشتراكية لشعب فيتنام ، قد ساعدت هذا الشعب على تحقيق نصر في الكفاح الطويل والبطولي ضد العدوان ، والاتحاد

Digitized by UNOG Library

السوفياتي سيستمر في تأييد شعب فيتنام حتى في وقت السلام .

ان تطلعات شعوب الهند الصينية نحو الحرية والاستقلال ستجد دائما التأييد والتفهم من جانب الاتحاد السوفياتي .

ومنذ أكثر من ثلاثين عاما والشرق الأوسط يعيش فترة أزمة ، فالحروب تفشت أكثر من مرة في هذه المنطقة ، والحرب الأخيرة كانت منذ عام ، وذلك لكفيل باقناعنا جميعا بأن مشكلة الشرق الأوسط يجب أن تجد لها حلا وحلا عادلا يأخذ في الاعتبار مصالح كافة شعوب المنطقة ، وما معنى ذلك في الواقع ؟ أولا : انسحاب القوات الاسرائيلية من كافة وأكرر من كافة الأراضي العربية التي حصلت عليها بالقوة في ١٩٦٧ ، وضمان الحقوق القومية المشروعة للشعب العربي الفلسطيني ، والا ، وان لم يتحقق ذلك ، فلايمكن أن نقر سلام دائم في الشرق الأوسط ، ذلك لا يتطلب نبوءة حتى نرى احتمال قيام حرب جديدة في المستقبل القريب اذا لم نجد حلا واقعيا وكاملا لمشكلة الشرق الأوسط ، وليست حلولا جزئية ، هناك دلائل واشارات تدل على أن اسرائيل تعتبر أن فصل القوات في سيناء وفي مرتفعات الجولان ليست خطوة أولى في سبيل ايجاد حل فعلي لمشكلة الشرق الأوسط ، ولكن الواقع أنه يجب أن تكون خطوة أولى ، ولكن اسرائيل تنظر اليها كمناورة لتجميد الموقف في المنطقة .

ان عدم رغبة اسرائيل في الانسحاب من الأراضي العربية المحتلة ، ورغبتها في تدعيم حكم اسرائيل في هذه المناطق ، لمسائل واضحة تماما والا ما هو التفسير لمحاولات اسرائيل في وضع الضغوط العسكرية على البلاد العربية ، ومالم نضع حدا لذلك ، ففصل القوات قد يصبح مجرد تجميع للقوى استعدادا لنزاع مسلح جديد .

ان الاتحاد السوفياتي يؤمن ايمانا فعليا بأننا لا يجب أن نتأخر في تطبيق الخطوات اللازمة

Digitized by UNOG Library

التي يمكن أن تؤدى الى تسوية سياسية في الشرق الأوسط ، ذلك يعني استئنافا سريعا لمؤتمر السلام في جينيف الا وهو المحفل السليم لمناقشة مشكلة الشرق الأوسط في كل أبعادها وشمولها المعقد ، ولايجاد الحلول المرضية لكافة الأطراف ، المعنية في هذا النزاع ، وبطبيعة الحال ، فذلك ينطبق أيضا على مشكلة الشعب العربي الفلسطيني ، وممثلي هذا الشعب يجب أن يتخذوا مكانهم المشروع في هذا المؤتمر ، اننا نؤمن ان الوقت قد حان لبحث مشكلة فلسطين بجدية وباهتمام ، وعلينا أن ننظر اليها من وجهة نظر أوسع نطاقا حتى نضمن ايجاد سلام لتأكيد ـ ليس بالكلمات فحسب ولكن بالأفعال ـ الحقوق القومية المشروعة للشعب العربي الفلسطيني ، ولذلك فنحن نؤيد بالفعل ادراج مشكلة فلسطين في جدول أعمال هذه الدورة من الجمعية العامة باعتباره بندا مستقلا .

هناك البعض يحاولون تصوير موقف الاتحاد السوفياتي باعتباره موقفا من جانب واحد لا يخدم الا مصالح الدول العربية ، نعم اننا نؤيد بالفعل وسنؤيد بصفة مستمرة المطالب المشروعة للعرب ، ولكن من الخطأ أن ننظر الى هذا الجانب فقط من موقف الاتحاد السوفياتي ، فاننا عندما نصر على أن الأراضي التي اغتصبت بالقوة لا يجب أن تصبح من حق المعتدى ، فذلك يعني بالفعل ، أو أن مضمون ذلك يذهب الى أبعد من حدود الشرق الأوسط ، انه يعكس بالفعل عدم قبولنا للعدوان بصفة عامة ، وهو مبدأ دولي هام وسياسة يجب أن تتبع في كافة الأوقات ، وبالاضافة الى ذلك ، فالاتحاد السوفياتي .

Digitized by UNOG Library

يؤيد استمرار اسرائيل ، وتطورها باعتبارها من الدول المستقلة ذات السيادة ، لقد قلنا ذلك أكثر من مرة ، ونؤكد ذلك مرة أخرى ، فهو ليس خيال بل واقع بالفعل لأن التقدم في ايجاد حلول في الشرق الأوسط سيخلق الأسس المطلوبة لتطوير العلاقات بين الاتحاد السوفياتي وكل دول الشرق الأوسط بما في ذلك اسرائيل .

ان أبعاد سياسة السلام والحد من التوتر ابعادا واسعة فعلا ، ومن المهم بمكان الا نتأخر وان نتقدم بصفة مستمرة في كافة المجالات ، وخاصة المجالات التي بدأ فيها العمل الجدى لخلق علاقات سليمة بين الدول على أساس من التعايش السلمي ، وفي ذلك الاطار فالاتحاد السوفياتي يعطي أهمية خاصة لاتمام مؤتمر الأمن والتعاون فى أوروبا بنجاح .

فهي المسألة رقم ١ في الحياة السياسية في القارة الأوروبية اليوم ، ان التقييم الموضوعي لما تم حتى الآن فيما يتعلق بهذا المؤتمر ليثبت بالفعل ان النتائج هامة وحقيقية .

هل نجح أحد فيما قبل في ايجاد الأسس الخاصة بالعلاقات السلمية بين دول أوروبا وخاصة فيما يتعلق بالمسائل التى لم نجد لها حلولا من قبل ؟ حتى الآن لم يتم شئ من هذا القبيل ، على الأقل على هذا المستوى ، أما اليوم فهذا العمل يستمر بنجاح . وهناك مبادئ هامة قد تمت صياغتها بالتفصيل وتنطبق على أوروبا بالذات ، ان الوصول الى قرارات مقبولة من الجميع على أساس من مصالح كافة الأطراف المعنية ليس بالظاهرة الروتينية أو العادية فليس كل الذين يشتركون في هذا المؤتمر يعتمدون علي العلاقات الثنائية ، ولكن يعتمدون على الأسس التي توضع الآن لاتفاق أوروبي شامل . وقد ثبت فعلا امكانيات الوصول الى اتفاقات حول مسائل مختلفة منها التعاون بين الدول في مجالات مختلفة تماما ومنها التجارة والاقتصاد والثقافة وحماية البيئة ، وتوسيع العلاقات الانسانية في تبادل الاعلام والمعلومات .

Digitized by UNOG Library

لقد أثبتت التجربة ان مثل هذه المسائل يمكن أن تحل اذا نظرنا اليها بأبعادها السليمة ، واذا ماقارناها بالمشائل الرئيسية ،ألا وهي استتباب السلام في أوروبا وعدم التدخل في السياسات الداخلية واذا احترمنا هذه المبادئ احتراما شاملا .

ان الاتحاد السوفياتي ليؤمن فعلا ان هناك فرصة لاتمام هذا المؤتمر في المستقبل القريب اذا اتخذنا قرارات حاسمة في صالح الأمن الأوروبي ، واننا اذ نقول ذلك ،فنقوله احتراما منا للعمل الجماعي الذى تم حتي الآن ونقوله أيضا اذ نؤمن بأن الحلول للمشائل التي مازالت قائمة يمكن أن نجدها بالفعل اذا ما أثبت كل أفراد هذه المجموعة الارادة السياسية والواقعية المطلوبة ، وبطبيعة الحال فليس من السليم أن ننتظر من هذا المؤتمر حل كافة المسائل التي تراكمت على مدى السنين الماضية والتوتر وعدم الثقة ، ولكن في الواقع انها مهمة يمكن أن نصل بها الى اتفاقيات تسمح بالتطور في اطار من السلام في أوروبا فى المستقبل القريب ، ويمكننا أيضا بحث مسائل أخرى في جو من عدم التوتر ،والاتحاد السوفياتي سيستمر ولن يألو جهدا من أجل ضمان نجاح هذا المؤتمر ،ونؤمن بأن زملاءنا من الغرب سيتخذون أيضا وجهة نظر بناءة في القيام بهذه المهمة ،انه في صالح شعوب أوروبا ،وليس فى صالح أوروبا فحسب أن نصل حتي يأتي اليوم نصل فيه الى اتفاقات تضع للسلام الأسس القانونية ،ويمكن أن يتم ذلك على أعلى المستويات.

انه من الأهمية بمكان أيضا أن نصل الى نتائج في مباحثات فيينا حول الحد من التسلح في أوروبا الوسطي ،والمفتاح لهذا الحل هو احترام الجميع للقاعدة الأساسية ، ألا وهي الأمن الشامل لكافة الأطراف المعنية. ان الاتفاق حول المسائل التى تناقش الآن ، ليمكن بالفعل أن يعضد ويؤيد ويوسع عدم التوتر في أوروبا والحد من المنازعات العسكرية.

ان تحقيق فكرة تدعيم السلام في آسيا على أساس الجهود المشتركة للدول لايجب أن يصبح

Digitized by UNOG Library

هنا، لا يجب ألاّ يتحقق، لأن الأمور لا زالت معقدة في هذه القارة، ولا زالت هناك بعض النزاعات بين الدول قائمة في القارة الآسيوية ان الفكرة السياسية في آسيا تتجه نحو البحث عن الطرق التي تقر السلام والاستقرار. أليس هو روح المجهود الذى تبذله الهند وباكستان وبنجلاديش من أجل اقامة علاقات طبيعية بين دول القارة ؟ وهذا هو أيضا روح الفكرة التي تريد أن تجعل من المحيط الهندى منطقة سلام واستقرار.

واننا نعبّر عن ارتياحنا على زيادة هذه الروح وعلى مبادرات الاتحاد السوفياتي بأن نجعل من هذه المنطقة منطقة سلام وان نقيم نظاما من أجل الأمن الجماعي. وقد ظهر ذلك واضحا في الزيارة التي قام بها ليونيد بريجينيف الى الهند في تشرين الثاني/نوفمبر عام ١٩٧٣، وهي تتضمن الأسس التي يمكن أن تكون أساسا لنظام فعّال للعلاقات بين الدول في آسيا.

ان اقامة السلام والتعاون في آسيا يستجيب لمطالب ومصالح جميع الدول الآسيوية.

ان تحقيق هذا الهدف أمر يهم جميع دول القارة.

ان جدول أعمال هذه الدورة يتضمن نقطة تتعلق مباشرة باصلاح المناخ بين هذه الدول، من أجل انسحاب جميع القوات الأجنبية الموجودة في كوريا الجنوبية، لأن وجود هذه القوات منذ عشرين عاما يعتبر مصدرا للتوتر العسكرى والسياسي الدائم في شبة جزيرة كوريا.

ان وجود هذه القوات لم يعد له مكان في الوقت الحاضر بعد مبادرة جمهورية كوريا والجهود التي بذلتها من أجل توحيد دولتي كوريا.

واذا ما حلّلنا الأسباب التي أثارت التوترات في العالم، والتي لا زالت حتي الآن تسبب مواقف خطيرة، فمن السهل أن نستنتج أنه في أغلب الحالات، كان هناك في الأصل، سباق

Digitized by UNOG Library

التسلّح لأن سباق التسلّح الذى بدأ عقب الحرب العالمية الثانية ، جعل الدول تزيد من تسلحها ، وتكدس الأسلحة ، وبذلك زادت التوترات في العالم ، وقرقعة السلاح في العالم ، ولا شك أن هذه السياسات تدفع العالم أحيانا الى مواقف خطرة ، وخلال الربع قرن الأخير شهد العالم سباقا شديدا للتسلح ولا شك أنه ليست هناك أية مشكلة جذبت انتباه العالم مثل مشكلة سباق التسلح ، سيما في فترة ما بعد الحرب العالمية الثانية .

ان اقامة سلام دائم وعادل ، لا يتفق مع فكرة سباق التسلّح ، لأنه لا يمكن أن نفكر في القضاء على خطر الحرب ، وفي نفس الوقت نزيد من ميزانيات التسلّح ، ونزيد أيضا من الأسلحة ، بل ينبغي علينا أن نواجه الواقع ، ولم يكن من الممكن حتي الآن أن نوقف سباق التسلّح ، فان سباق التسلّح يمتص الآن ميزانيات ضخمة وهائلة ، وحسب الاحصائيات الأخيرة التي تتعلق عام ، فان العالم

Digitized by UNOG Library

يلقي في سباق التسلّح مايزيد علي ٢٥٠ مليار دولار ، وهذا يزيد عن اجمالي الناتج القومي لدول آسيا وافريقيا ، ولنا أن نتصور كيف يمكن استخدام هذه الموارد في الأغراض السلمية وفي التنمية وفي الكفاح ضد الجوع والفقر والبؤس والمرض . ان الحكومات لاتعلن صراحة أنها راغبة في سباق التسلّح ، ومع ذلك فان كل دولة تزيد من سلاحها ومن عدتها ، وفي كل عام خلال اجتماع الجمعية العامة نستمع الي نداءات تطالب بالحد من سباق التسلح . وبالرغم من ذلك فان أوراق ومستندات الأمم المتحدة طيئة بالقرارات التي تتخذها المنظمة في هذا الصدد ، ومع ذلك فان الدول تزيد من أسلحتها الهدّامة . وان حرية السلام التي تنتشر في هذا العالم أصبحت من الضخامة بحيث ان العالم لم ينتج أسلحة أكثر مما انتج في الوقت الحاضر ، فمن ناحية نجد ان آلاف ومئات البشر يأملون في السلام وفي الرفاهية ، بينما نجد في الجانب الآخر ، الأسلحة التي تزداد ، فهل هناك بعض القوى الخفية التي تعمل في الخفاء ؟ ولكني أعتقد أن السبب هو سبب سياسي ، ولكن أي سياسة ؟ اذا كان الأمر يعتمد فقط على الدول الاشتراكية ، لكان سباق التسلّح قد انتهي منذ زمن بعيد لأن الدول الاشتراكية قد تقدمت قبل الدول الأخرى باقتراحات من أجل وقف التسلح ، وقد وضعت في المقام الأول أيضا الدول الغير منحازة التي تقدمت باقتراحات أخرى لوقف التسلّح ، ولا شك أن هذه الفكرة أصبحت موضع نقاش في الدول الأخرى ، أما أعداء وقف سباق التسلح ، فهي الأوساط الصناعية السياسية التي تستفيد من هذه السياسة . ان هذه الدوائر تضع مصالحها فوق مصالح الدول النامية وتحاول أن تقضي على جميع المفاوضات الخاصة بالقضاء على سباق التسلّح .

ان سباق التسلّح يضرّ بجميع الدول حتي الدول التي لاتشترك فيها بصورة مباشرة ، لأن جميع الدول تعيش تحت سقف واحد ، وان الخطر الذي يأتي من سباق التسلّح يصيبها

Digitized by UNOG Library

جميعا ، وهو يشكل خطرا للجميع. فليس هناك دولة لا يقاسي اقتصادها من سباق التسلّح ، وكل هذه الدول المجتمعة هنا تستطيع أن تعرف العوامل التي تؤدي هذه الظاهرة ، ومع ذلك فانه في الآونة الأخيرة حدثت توترات اقتصادية في كثير من الدول وقد زادت حدة هذه التوترات الاقتصادية ، وتضر بالظروف المادية لبني البشر جميعا ، وعلينا أن نجد الأسباب لذلك .

وكل يوم هناك أسباب تتأكد لنا ، فان تفاقم المشاكل الاقتصادية يرتبط ارتباطا وثيقا بسباق التسلّح الذي يزداد يوما بعد يوم ، كما انه مرتبط أيضا بزيادة نفقات التسلّح ، وطالما ان مشكلة نزع السلاح تؤثر تأثيرا كبيرا على كل الدول فلا شك أن جميع الدول يجب أن تشترك في ايجاد حل لها ، ولا يجب أن نبتعد عن ذلك متعللين بأن هذه المهمة مهمة شاقة ، بل علينا أن نعمل جميعا من أجل ايجاد حلول ملموسة خطوة خطوة ، حتى نحقق الهدف النهائي في نزع السلاح .

وأعتقد أنه خلال السنوات الأخيرة ، قد بذلت جهود في هذا الصدد ، وكلما حدثت تغييرات ايجابية في العالم ، فاننا نلاحظ تحسّن الظروف في العالم من أجل ايجاد حل لمشكلة نزع السلاح . ومن الواضح أيضا أنه منذ سنوات عديدة ، قد لاحظنا بارتياح عميق الاتفاقيات الخاصة بهذا الشأن ، ولا يجب أن نرجع الى الوراء أو ننتهقر الى الوراء ، في مجال نزاع التسلح . والأمر يتعلّق بالحدود التي وضعت من أجل تحسين الأسلحة النووية وفي بناء أسلحة حدّامة جديدة ، ومنذ عشر سنوات ، تحاول اتفاقية موسكو أن تهدف هذه الأهداف وأن تحد من الأسلحة الاستراتيجية في البحر والجو ، وانطلاقا من نفس هذه الروح ، فان الاتفاقية التي عقدت أخيرا بين الاتحاد السوفياتي ، والولايات المتحدة ، والتي بمقتضاها تتعهد الدولتان اعتبارا من ٣١ آيار / مارس ١٩٧٣ ألا يستخدما أسلحة نووية في قاع البحار ، وأن يحدا من استخدام ،

Digitized by UNOG Library

ومـــــن التفجيرات التجريبية النووية ، والاتحاد السوفياتي يوافق على أن يصبح حظـــر الأسلحة النووية مطبقا في العالم أجمع ، ومن ناحية أخرى فان الأمر يتعلق بالحدود التي نضعهـا أمام استخدام الأسلحة النووية ، وما هي أبعاد اتفاقية الحد من الأسلحة الاستراتيجية ، أننـــا نود أن نطبّق المزايا التي توفرها هذه الاتفاقية ، ونعتقد أننا نريد أن نعطي لهذه الاتفاقيـــة معنى عالميا ، ونريد عدم استخدام الأسلحة الاستراتيجية والأسلحة النووية في قاع البحار وفي الجو ، كما حاولنا استبعاد الأسلحة البكتريولوجية . وهي وسيلة أخرى من وسائل الحرب المدمرة وهـــي الأسلحة الكيميائية .

أما فيما يتعلق باتفاقية الحد من الأسلحة الاستراتيجية التي عقدت بين الاتحـــــاد السوفياتي والولايات المتحدة فليس من الضروري أن أشرح لكم أهميتها طالما ان الهدف منهـــا هو الاقلال من الأسس المادية لسباق التسلح في مجال الأسلحة النووية والصواريخ . ومنذ عهـــد قريب فقد تمت اتفاقيات جديدة بين الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة وقد قررت الدولتـــان الحد من نظام الصواريخ المضادة للصواريخ ، وقد وضع الطريق للحد من الأسلحة الاستراتيجيـــة الهجومية ، سواء من حيث الكم أو الكيف ، وان المحادثات التي تمت في جنيف ، والتي استؤنفـــت منذ وقت قريب ، تحاول أن تجد حلا للمشكلة .

ان المصالح العليا للشعوب ، ليس فقط مصالح شعوب الاتحاد السوفياتي والولايـــات المتحدة تتطلب من هاتين الدولتين اللتين تمتلكان قوة هائلة من الأسلحة النووية أن يبذلا كـــل ما في وسعهما من أجل التوصل لاتفاقيات في هذا المجال ، واني أعبّر عن ارتياحي بأنه قـــد أعرب بصورة واضحة خلال هذا الصيف من داخل منظمة الأمم المتحدة ،

Digitized by UNOG Library

عن طريق ممثل الولايات المتحدة الرئيس فورد الذي أعرب عن هذه الفكرة ، فقد حدّد حدّا أعلى لا نستطيع بعده أن نزيد من الأسلحة ومن الصواريخ ، ان هذه الأعمال يجب أن تكون مثالا يحتذى للدول الأخرى ، والاتحاد السوفياتي سوف يستمر في بذل الجهود الدائبة من أجل تقدّم المحادثات بشأن نزع السلاح ، وسوف يستمر في البحث عن مجالات أخرى، يمكن أن تثمر فيها الجهود المشتركة للدول من أجل الوصول لنتائج ملموسة.

والاتحاد السوفياتي قد أدرج في جدول أعمال الدورة التاسعة والعشرين للجمعية العامة، مشكلة مهمة ، عنوانها " حظر القيام بأعمال تؤثر على البيئة والجو وتعرّض صحة الانسان للخطر" فما هو السبب الذي دعى الاتحاد السوفياتي لأخذ هذه المبادرة ؟ ان التقدم العلمي والتكنولوجي قد زاد من أخطار التأثير على البيئة وعلى الأرض ، ولحد ما ،فان ذلك يؤثر على الاكتشافات الحديثة التي يمكن أن نستخدمها لأغراض عسكرية. وهذا يسبب للانسانية مشاكل وأخطار جماعية كبيرة ، وليست هذه فكرة خيالية ولكنه خطر حقيقي يهدد البشرية ،ومن صالح جميع الشعوب القضاء على هذا الخطر في مهده ، والاتحاد السوفياتي يقترح أن نعقد اتفاقية دولية تحدد استخدام البيئة لأغراض سلمية ،واحترام نصوص هذه الاتفاقية سوف يعرض على الجمعية العامة ويجب أن يتخذ حيالها الاجراءات اللازمة وأن تتخذ كل دولة الاجراءات طبقا لدستورها بحيث لا تعارض هذه الاتفاقية ، وبحيث يتم عن طريق التعاون والتشاور تطبيق الاتفاقية داخل منظمة الأمم المتحدة ، ان عقد مثل هذه الاتفاقية ،سوف يمنع ظهور وسائل جديدة للحرب ، ويسهم في نفس الوقت في حل مشكلتهم البشرية بأجمعها ،ألا وهي حماية البيئة ،ونحن نأمل أن يدرس كل هؤلاء الذين يشتركون في الجمعية العامة هذا الاقتراح دراسة واعية وجماعية لأنها مبادرة لها وزنها ،والاتحاد السوفياتي والدول الاشتراكية في مجموعها لا تنتظر من ذلك ميزة ما. لقد تقدمنا

Digitized by UNOG Library

بهذا الاقتراح لأنه في صالح الدول جميعا وفي صالح الشعوب والعالم أجمع .

أما فيما يتعلق بموقف الاتحاد السوفياتي تجاه منظمة الأمم المتحدة فان الاتحاد السوفياتي يعتقد أن المنظمة تستطيع وعليها أن تقوم بدور هام في تدعيم وتطوير عملية التطوّر التي تهم العالم أجمع ، وأن توافق على القرارات الجماعية التي اتخذت من أجل اقرار السلام ، وينبغي الآن ان نطبق هذه القرارات من الناحية العملية ، كما يرى الاتحاد السوفياتي أن بعض القرارات التي اتخذت خلال السنوات الأخيرة قد تم الموافقة عليها بأغلبية كبيرة .

ان استخدام القوة في العلاقات الدولية ، الذي تبعه حظر استخدام الأسلحة النووية هو قرار اتخذته الجمعية العامة وله سلطة المبادئ وهو يجبر جميع الدول على احترامه ، ويعطي مجلس الأمن الحق في أن يقول كلمته في هذا الشأن . ان قرار الجمعية العامة الخاص بحظر بحظر الأسلحة في العالم له وزنه ، وان اللجنة التي تشترك فيها ثلاث دول نووية تقوم بعملها ومع ذلك فان المشكلة لم تحل ، وقد حان الوقت الآن لتتقدّم اللجنة بمشروع قرار ملموس لأن معارضة هذا الاقتراح من جانب بعض الدول الذي عبرّت عنه أغلبية دول الأمم المتحدة يعتبر أمرا غير مرغوب فيه وانه ليس من خطأ الاتحاد السوفياتي ان اعمال اللجنة تتأخر ، واذا كانت ميزانية الدول العسكرية تزداد يوما بعد يوم ، ان هذا يؤثر على ميزانيات الدول ، والاتحاد السوفياتي يودّ أن نخصص هذه الميزانيات لمساعدة الدول النامية ، لأن هذا يسهم أيضا في الحد من سباق التسلّح . وان نعطي مساعدة اضافية للدول التي تحتاج الى مساعدة . ان مثل هذا الاقتراح هو حجر الزاوية وهذا يبيّن اهتمام الدول تجاه مشاكل العمل . ان هناك مصادر وقوى لم تستغل بعد ، ألا وهو الوفاق . ان العلاقات الثنائية التي تقوم الآن بين الدول ، على أساس السلام والتعايش السلمي ، ان الدول تستطيع أن تقيم بينها علاقات طبيعية وعلاقات ودية

Digitized by UNOG Library

وهي بذلك تشاركنا في وجهة نظرنا ، ولقد كان هذا هو الخط الرئيسي الذي اتبعه الاتحاد السوفياتي في سياساته الخارجية منذ فترة طويلة ، اننا نرغب في أن نرى اليوم الذي تدّعم فيه كافة النتائج الايجابية التي تمت حتي الآن في علاقاتنا بالدول الرأسمالية وذلك على أساس من المجهودات المثمرة من الجانبين ، نود أن نتقدم بالفعل وان نجعل من هذه العلاقات علاقات مستمرة وقائمةعلى أسس سليمة ، وفي مثل هذا الاطار فالبيانات التي أدلي بها الزعماء والقادة الجدد للولايات المتحدة الأمريكية وفرنسا وجمهورية المانيا الاتحادية ، حول رغبتهم في الاستمرار في الحد من التطوّر والاستمرار في التعاون قد قوبلت بالترحاب في الاتحاد السوفياتي ، واليوم فان الارتباطات العلمية والاقتصادية قد اتخذت أهمية خاصة في العلاقات بين الدول ذات النظم الاجتماعية المختلفة ، واذا احترمنا العدالة والتعاون فذلك سيسمح بوضع الأسس المادية لسلام دائم وعلاقات ودية .

اننا نؤمن فعلا بما تم من علاقات سلمية بين الاتحاد السوفياتي والكثير من البلاد النامية. ان بلاد آسيا وافريقيا وأمريكا اللاتينية ، التي بدأت تخطوالخطي علي طريق الاستقلال القومي وتدعيم الاستقلال الاقتصادي ، تستطيع أن تستمر في الاعتماد على تأييد ومساعدة الاتحاد السوفياتي .

Digitized by UNOG Library

ومنذ بداية كفاح هذه الشعوب ضد الاستعمار، وفي كل مراحل هذا الكفاح، أيدنا وسنستمر في تأييد الدول النامية لا بالكلمات فحسب ولكن بالأفعال أيضا. هذا هو الخط والمبدأ ولن نحيد عنه أبدا. ان الحل لمثل هذه المشاكل الملحة والمعقدة كمشاكل الطاقة والتغذية، وهي مشاكل حازت اهتمام الجميع وخاصة في الامم المتحدة يجب ان تحل عن طريق السلام والتعاون واحترام أسس العدالة والسيادة، سيادة الدول على مواردها الطبيعية. ان عدد الدول الفتية في الأمم المتحدة قد زاد في هذه الدورة من الجمعية العامة. ونود أن نعبر عن رضائنا بالذات عن انضمام جمهورية بنجلاديش الشعبية كعضو له حقوق كاملة وبذلك وضع حد للموقف الذى كانت تعاني منه هذه الدولة الفتية. ان الاتحاد السوفياتى كان من اوائل البلاد التي دخلت في علاقات دبلوماسية مع جمهورية غينيا بيساو، ونحن نرحب بانضمام غينيا بيساو ترحيبا حارا، كذلك فان الاتحاد السوفييتي يرحب ايضا بانضمام دولة جرينادا التي حصلت على استقلالها مؤخرا الى أسرة الأمم المتحدة. ونأمل في القريب العاجل اعلان الاستقلال القومي لموزامبيق. ان المحاولات باءت بالفشل لانهاء تصفية الاستعمار في هذه البلاد، ويجب أن نقف دائما ضد هذه المحاولات، وذلك ينطبق ايضا على انجولا. ان اللحظة التي ستتوج كفاح شعوب المستعمرات البرتغالية من أجل الاستقلال، هذه اللحظات ستتوج عندما تبدأ هذه الشعوب طريقها من أجل التطور الاجتماعي. ان السنة الماضية منذ محاولة الانقلاب الفاشية في شيلي قد أوضحت أعماق المأساة التي يعاني منها شعب شيلي، ولكنها أثبتت أيضا ان الارهاب ومحاولة التصدى للحقوق الانسانية لن تحول دون شعب شيلي والحياة الحرة المستقلة. ان الاعمال العدوانية والدموية للجنتا في هذه البلاد لا تتفق والاهداف نحو المبادئ الانسانية للأمم المتحدة، وهي تحدى للكرامة الانسانية، ومن الطبيعي بالفعل يجب على هذه الجنتا أن تظل في معزل عن العلاقات الدولية. ان الكفاح من اجل الاستقلال القومي والتحرر الاقتصادى، ومن اجل تصفية بقايا النظام

Digitized by UNOG Library

الاستعماري ، قد توج بنجاح في السنوات الماضية . ولكن الكفاح لم ينته بعد ، ان مظاهر عدم سيادة العدالة لا يمكن ان نسكت عليها بعد الآن ، وبقايا الاستعمار لا يمكن ان تقبل بعد الآن . وحتى تختفي هذه المظاهر فالدول المحبة للسلام والأمم المتحدة لا يجب أن تألو جهدا من أجل تصفية كافة هذه الأشكال . ومن الضروري دائما ان نتعرف على المسائل الملحة في غمار المشاكل التي تواجهها الاحداث العملية ، وفي أى لحظة من اللحظات ، يجب ان تتوجه جهود الدول الي حل هذه المشاكل العاجلة .

في رأى الاتحاد السوفييتي ، ان المهام الأساسية اليومية هي على النحو التالي :

ـ التوصل بشكل موضوعي الى حل لمشكلة قبرص لوضع حد للارهاب ضد شعب هذه البلاد وتأكيد سيادة هذه البلاد واستقلالها على اراضيها والدعوة الى عقد مؤتمر دولي للمشكلة القبرصية في اطار الأمم المتحدة .

ـ استئناف أعمال مؤتمر السلام في جينيف حول الشرق الاوسط لحل مشاكل وضع واستتباب سلام دائم وعادل في هذه المنطقة .

ـ اتمام المؤتمر الخاص بالأمن والتعاون الاوروبي في المستقبل القريب ، باتخاذ القرارات على أعلى المستويات تؤكد مستقبل من السلام لأوربا .

ـ التوصل الى اتفاقيات في محادثات الحد من التسلح بين الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة الامريكية ، ان المفاوضات للحد من السلاح في اوربا الوسطى يجب ان تستمر وكذلك في لجنة نزع السلاح .

ـ اتخاذ الخطوات اللازمة لتطبيق قرارات الدورة الخاصة السادسة للجمعية العامة للأمم المتحدة لتقوية وتدعيم الاستقلال الاقتصادى للدول النامية .

Digitized by UNOG Library

لا يستطيع احد ان يقول ان حلول هذه المشاكل وغيرها من المشاكل التي لفتنا انتباه هذه الجمعية العامة اليها هو بالمسالة السهلة . ولكن الحل ضروري ويمكن التوصل اليه.. وكل البلاد التي تهتم اهتماما فعليا بتطوير الاشكال السلمية والمعقولة للعلاقات الدولية يجب ألا تألـــــو جهدا من اجل تحقيق هذا الهدف .

ان الاتحاد السوفييتي لن يألو جهدا من اجل تـــاكيد السلام العالمي في هذا العالم.

السيد / كالاجان (المملكة المتحدة) (الكلمة مترجمة من الانجليزية)

سيدى الرئيس ، اشكرك على اعطائي الكلمة في هذه اللحظة المتاخرة حيث الجميع يفكـرون في الغداء بدلا من الاستماع الى خطابة طويلة جديدة ، ولكني أعد بانني لن أطيل عليكم ولن آخذ من وقتكم الكثير . ومع ذلك فاسمحوا لي اولا أن اعبر عن تهنئة المملكةالمتحدة لكم على انتخابـــكم لرئاسة هذه الدورة من الجمعية العامة خاصة وان بلادكم قد لعبت دورا هاما في اعمال هـــذه المنظمة ، واننا جميعا نأمل في فترة من العمل البناء تحت رئاستكم .

واسوة بمن سبـقوني فانـنا نرحب بعضوين جديدين من اعضاء الكومنولث بنجـــلاديش وجرينادا ، كما نرحب بفينيا بيساو آخر البلاد التي توصلت الى استقلالها .

هذه هي المرة الاولى التي احصل فيها على شرف التحدث الى هذه الجمعية وآسف أنني لن استطيع الاستمرار بعد فترة الغداء. ولكن اسمحوا لي ـ بعد اذنكم سيدى الرئيس ـ ان اعبر عن آمالنا بالنسبة لهذه المنظمة الدولية .

أبدا أولا بأن أؤكد لكم ان سياسة حكومتي هي التأييد كل التأييد للأمم المتحدة ، اننـــا نفعل ذلك اذ أننا نؤمن ان هذه المنظمة هي المحفل السليم الذى يمكن ان تناقش فيه المشـــاكل التي تواجهها الانسانية .

Digitized by UNOG Library

فليس من الضروري ان تنشأ أزمة طاقة وأزمة سكانية وازمة المواد الخام حتي نعلم تماما أن العالم ينكمش ويجعلنا نعتمد بعضنا على البعض اكثر فاكثر . لقد أصبحت هذه الكلمات جزء من مداولاتنا ولا تحتاج الى بيان ، ولكن عندما يتطلب الامر موقفا حاسما ، فاننا نتصرف وكاننا لا نؤمن بهذا الموضوع . اننا لا أنوى نقد هذه المنظمة ، فكثيرا ما نستخدم الامم المتحدة ضحية لعدم قدرتنا على التصرف متعاونين في مواجهة مشكلة مشتركة . ان نقاط الضعف في التعاون الدولي القائمة اليوم ليست نقاط ضعف خاصة بالأمم المتحدة وحدها . ان المسئولية تقع على عاتقنا جميعا : الدول الاعضاء التي ارادت للأمم المتحدة ان تعمل على أضعف مستوى ممكن من التفاهم بين الدول الاعضاء . ان هذا الاجماع في الراى ، اجماع سلبي ، اذ انه سلبي بالفعل ، ولا يعني في كثير من الاحيان اكثر من كلمات ضعيفة واهية نغطي بها خلافاتنا دون ان نتقابل في وجهات النظر ، ومثل هذا الاجماع في الراى لا يمكن ان يعتبر تفاهما وموافقة دولية ، ولكن هناك مناسبات تكون فيها الكلمات التي نعبر فيها عن هذا الاجماع في الرأى السلبي ، ضعيفة ولا يمكن ان تترجم الى افعال .

ان ما نحتاج بالفعل حتي نتصرف بشكل موحد هو الاجماع في الرأى الايجابي ، والعزم على العمل مشتركين للتغلب على الاخطار الاقتصادية والسياسية التي تهدد شعوبنا .

انني لا أقلل من الصعوبات بالطبع ، فمصالحنا تختلف ، ولكن في الماضي الكثير من البلاد الابية نجحت في التغلب من الاختلافات لمواجهة عدو مشترك . ونحن نواجه عدوا مشتركا اليوم : التضخم ، الانكماش ، الفقر . فلنتحد حتي نتغلب على هذا العدو المشترك ، ولكن اذا أردنا التوصل الى الاجماع في الراى الايجابى ، فذلك يتطلب وجهة نظر وموقف عبر عنه فيلي برانت ممثل جمهورية المانيا الاتحادية عندما تحدث في السنة الماضية وقال : " نحن ناتي هنا لا

Digitized by UNOG Library

لاستخدام الامم المتحدة كحافل مكي ، او لنقول أشياء نعلم انها لن تتحقق هنا ، ولكننا جئنا لتحمل نصيبنا من المسئولية في العلاقات الدولية ، وذلك على اساس من ايماننا ومبادئنا وفي اطار من امكانياتنا . وهذه هي الروح التي تدعو حكومتي ، حكومة المملكة المتحدة ، الى الحضور الى هذه الدورة ، برغبة اكيدة في الاسهام الفعلي لحل المشاكل ، وذلك سيكون الدليل على تأييدنا لهذه الحلول .

سيدي الرئيس ، قبل ان آتي هنا ، قرأت مداولات العام الماضي ، وفي كثير من الخطب كالخطب التي تجرى هذا العام ، كان الموضوع الرئيسي هو احراز تقدم نحو الحد من التوتر الدولي ، فالدكتور كيسنجر ، اشار الى المصالح المشتركة بين الولايات المتحدة الامريكية ، والاتحاد السوفييتي ، في وضع شبكة من العلاقات البناءة . والسيد جروميكو ، قال ذلك في العام الماضي ، وقال ذلك هذا العام ايضا اننا وصلنا الى نقطة تحول نستطيع ان نخرج بها من التوتر الى تعاون فعلي . فالسيد جروميكو يعلم والاتحاد السوفييتي يعلم انني منذ توليت هذا المنصب كانت رغبتي الأكيدة ان تلعب المملكة المتحدة دورا بناءا وايجابيا في تطوير التعاون في العلاقات الثنائية ، وعلى مستوى المفاوضات الجماعية . فالمداولات في مؤتمرات الامن والتعاون في اوربا قد تطورت تطورا بطيئا ، وآمل ان نستطيع ان نسير بهذه المفاوضات الى مستوى اعلى حتى نستطيع التوصل الى حلول ايجابية ، قبل ان تجتمع هذه الدورة في العام القادم .

ان محادثات السي . اس . سي . آي ، في الواقع تأخذ في الاعتبار مصالح كافة الأطراف المعنية ، وتستطيع ان تثمر في القريب العاجل . ونحن نعترف بالطبع ان محادثات الام . بي . اف . آر . ستتخذ ابعادا اخرى وتتطلب وقتا ، ولكن هدفنا هو ان نحقق في اوربا نظاما يسمح لشعوبنا ان تعيش في أمن وتعاون ، وفي نفس الوقت ان نحد من الميزانيات التي يمتصها التسلح ،

Digitized by UNOG Library

سيكون نجاحا فعلا لو كانت اوروبا بالفعل تنهج حدا للسباق على التسلح ، نظاما جديدا للعلاقات الدولية خاليا من تهديدات الحرب . ومن حسن الحظ ، ففي السنوات الماضية فان خطر الحرب بين الشرق والغرب لم يعد خطرا ماحقا وسريعا ، ولكن تعقيد المشاكل الجديدة تمثل ايضا اخطارا لنا جميعا ، فلقد تحول اهتمامنا لزيادات ليست لها مثيل في الماضي في اسعار البترول . وعلى السطح قد يبدو ان هناك فارقا في مصالح البلاد التي تود ان تحد من اسعار البترول،والدول الأخرى التي تود ان تحتفظ بهذه الاسعار في مستواها الحالي او ترفعها . ولكن ذلك ، ليس الواقع ، انه في صالح الدول المنتجة والدول المستهلكة في نفس الوقت ، ان تصبح اسعار السلع الاساسية والسلع المصنعة ثابتة ولا تستمر في الصعود بالشكل الذى تستمر به في الوقت الحالي ، وحتي حين ذلك الوقت ، فالأسعار لن تبقى في مستواها الحالي ، ويجب ان نواجه مشكلة محاولة تكييف النظام الاقتصادى والمالي في العالم للموارد التي تاتي من البترول ، وخاصة بالنسبة للبلاد التي لا تستطيع ان تتحمل مثل هذه التغيرات . الهدف كما قلت واضح هو ان نوفق بين الدخل الوارد للبلاد المنتجة للبترول مع تكنولوجيات البلاد المتقدمة حتي تستخدم التجارة التي تنشأ من مثل هذا الوفاق في صالح البلاد النامية في العالم التي تحتاج الى مثل هذا التطور .

ان معلوماتنا عن النظم المالية تسمح لنا ان نقوم بذلك بطريقة تكون عادلة للبلاد المنتجة للبترول من جانب وللبلاد التي تحتاج الى هذه الموارد من جانب آخر . سيتطلب ذلك تقنيات جديدة ولكن ذلك ليس مستحيلا اذا كانت هناك الارادة السياسية والتفهم الفعلى لهذه المشكلة .

ان التقدم الاقتصادى وصعوده في السنوات الماضية ، ادى الى ارتفاع الاسعار في البترول ، وفي نفس الوقت فهذه الاسعار المختلفة للمواد الخام كان لها تاثيرها على مواد المنتجات المصنعة ، وان التضخم قد اتفق مع فترة كان فيها نظام المنتجات البريطانية من اجل السيطرة على العلاقات

Digitized by UNOG Library

في النظام النقدى الدولي ، كان قد تدهور .

ان عملا مشتركا وجماعيا اصبح ملحا اذا كنا نريد ان نضمن ان زيادة الاموال الناتجة عن النفط يجب ان تستخدم بطريقة بناءة من اجل الحفاظ على طلب ومستوى التجارة الدولية ، ومما لا شك فيه ان الفائض بالنسبة للبلاد المنتجة للنفط يتفق مع عجز بالنسبة للبلاد المستهلكة .

Digitized by UNOG Library

لذلك يجب التوصل الى اتفاق دولي حول استثمار هذا الفائض لدى البلاد المنتجة . ان هذا يؤدي الى انكماش عام والى زيادة الفقر وعدم الاستقرار الاجتماعي . ان حكومة بلادي تعتقد انه اذا ما استبعدت هذه البلاد ـ وبصورة سريعة ـ هذا الجزء من العجز لديها فان هذا الناتج عن النفط سوف يكون له تأثيرا كبيرا على مخاطر الانكماش في العالم ، ان املنا هو أن تتمكن البلاد المستهلكة من استبعاد سياسة استجداء الجار ، وبالطبع فان مسألة هذا الازدياد يجب ان نواجهها بايجاد حلول للعجز ، وقد كان العالم محظوظا حتى الآن ، ان انظمة السوق الحالية ، قد أدت الى العبء الاساسي في هذا المجال وكانت هناك معاملات ثنائية بين البلاد المنتجة والبلاد التي تقاسي من العجز . ولم يبذل الكثير من اجل مساعدة البلاد التي تقاسي من العجز ، ان مجلس ادارة صندوق النقد الدولي ، قد زادت ميزانيته بثلاثة بليون من أجل التيسيرات النفطية ، وهو يعمل بصورة طيبة ، ولكن هذا يعتبر مرحلة اولى ، او خطوة اولى امام اتساع المشكلة . ونحن في حاجة الى اموال اخرى من موارد اكثر تواضعا وبصورة عاجلة من اجل مساعدة البلاد التي تأثرت اقتصادياتها اكثر من غيرها . واننا قد سعدنا كثيرا في الطريقة التي عمل بها سكرتير عام الامم المتحدة . وان الجماعة الاوروبية قد قدمت اسهاما اكثر من خمسمائة مليون دولار ، وانني آمل ان هذا الاسهام سوف يتم بصورة عاجلة حتى يمكننا ان نساعد على تطبيق هذه العملية العاجلة على الطبيعة ، ان مثل هذه الاتفاقيات سوف نحتاج اليها على مستوى اوسع .

ان بريطانيا سوف تواصل جهودها في التعاون من اجل مواجهة الانكماش والتضخم ، اننا اذ نفعل ذلك نعتقد انه اذا قام كل واحد منا بعمل لديه فاننا سوف نواجه قلة العمالة وارتفاع الاسعار الذي تقاسي منه شعوبنا . انه من الواضح بالنسبة لنا ان شعوبنا سوف تقاسي كثيرا اذا

Digitized by UNOG Library

لم نقم بهذه الاعمال . اننا نجب ان نعيش كجيران ونحافظ على حسن الجوار بمعنى اننا يجب ان نواجه المآسي التي تقاسي منها البلاد التي تأثرت اكثر من غيرها وان نقوم باعمال فعلية من اجل مساعدتها ، واذا كانت مشاكل الطاقة والمشاكل الاقتصادية الحالية قد واجهتها هذه الجمعية بصعوبات فان هناك من الناحية السياسية آفاقا اكثر اتساعا وبريقا ، وقد تحدثت من قبل عن التقدم الذى تم بالنسبة للوفاق ، ففي غرب اوروبا شعرنا بالارتياح بالنسبة لاعادة اقرار حقوق الانسان والديموقراطية في اليونان وفي البرتغال ، وقد تاثرت اوروبا بنتائج هذا العمل . ان الاحداث التي وقعت في البرتغال كان لها تاثيرا كبيرا على القارة الافريقية بالنسبة للقرار الذى اتخذته حكومة البرتغال الجديدة بمنح الاستقلال لمستعمراتها الافريقية ، انني أشيد بالاعمال التي قام بها الزعماء المعنيين في المفاوضات العاجلة التي تمت من اجل التوصل الى اتفاق في غينيا بيساو وموزامبيق ، واننا نرحب بوجود غينيا بيساو كعضو في الامم المتحدة كامل العضوية . وان هناك حدثا له نفس الاهمية قد وقع في موزامبيق ، اذ قد تم اتفاق بين حكومة البرتغال وجبهة تحرير موزامبيق ، وانني أعتقد ان هذا الاتفاق يعطي آمالا كثيرة بالنسبة للمستقبل ، وان حكومتي لتتطلع الى اليوم الذى نرحب فيه بموزامبيق كدولة مستقلة وعضو في أسرة الأمم المتحدة وكذلك انجولا . واننا نهتم بالاحداث والتطورات التي سوف تحدث في روديسيا ، حيث مازالت بريطانيا تتحمل مسئولية كبيرة . ان الموقف في هذه البلاد لا يجعلنا نشعر بالارتياح حتي الآن . ان الحكومة البريطانية تواصل سياسة المقاطعة ضد نظام روديسيا واننا ننضم الى اية سياسة تواجه عدم التوصل الى اتفاق غير مرر الا اذا كان في اطار الاعتراف بحقوق الشعب الافريقي الذى يعيش في روديسيا ، وانه يبدو ان هذه التطورات في موزامبيق ، سوف تؤدى الى حقائق وهي اننا نعمل بكل امكانياتنا من اجل تحقيق الاستقرار في هذه المنطقة . ان حكومتي لتأمل في ايجاد أى فرصة من اجل تحقيق اتفاق يكون متفقا مع احتياجات وآمال شعب روديسيا .

Digitized by UNOG Library

واننا بالنسبة للشرق الاوسط لنشيد بالجهود التي بذلها وزير الخارجية الامريكية من اجل تحقيق فصل القوات في هذه المنطقة ، ولكن الدرس الذى اخذناه في الماضي يجعلنا نشعر أنه اذا ما بقي الموقف كما هو فان هذا يعتبر افضل ضمان لقيام حرب اخرى ، وان المفاوضات تعتبر كالذى يقود دراجة اذا ما توقف فانها سوف تخفق . وان زيارتي الاخيرة للمنطقة جعلتني أشعر بأمل جديد في وجود فرصة لايجاد حل لهذه المشكلة ، ومازالت الفرصة قائمة ، وانه يجب التوصل الى حل وسط من اجل السلام والعدالة لكافة شعوب هذه المنطقة . واننا سوف نؤيد الدورة المقبلة للمحادثات من اجل تحقيق هذه الاهداف .

بالنسبة لقبرص ، وبينما تمت احراز تقدم في اوروبا وفي الشرق الاوسط فان شرارة قد انفجرت في الصيف الماضي في جزيرة قبرص ، ولقد ثبت انه لا يمكن تفادى اى نزاع اذا ما بقيت الخلافات بلا علاج واذا ما اهملت . وكذلك لا يمكن تفادى اى نزاع اذا ماتم حل بعض الخلافات بينما تحل محلها خلافات اخرى لها نفس الخطورة . وان هذا ما يقلقني وما يمكن ان يحدث في قبرص ، الامر الذى نعمل علي تفاديه .

انني أشيد بجهود السكرتير العام الدكتور فالدهايم بالنسبة للعمل البناء الذى بذله بصورة مستمرة من اجل حل هذه الأزمة ، وانه لامتياز لبريطانيا بأن تعمل بصورة وثيقة مع الامم المتحدة خلال هذه الفترة ، كذلك أشيد بقوات طوارئ الامم المتحدة وهؤلاء الشباب من استراليا وكندا والدانمارك الذين بذلوا حياتهم من اجل الحفاظ على قضية السلام .

ان الأنشطة التي تقوم بها حكومتي قد حددتها رغبتنا في الاستجابة الى الطلب الذى تقدمت به الامم المتحدة في قرارها ٣٠٣ والقرارات الاخرى . وأيا كانت الحجج التي تتم بين البلاد الاخرى ، والاتهامات التي وجهت الى حلف الاطلنطي ، فان حكومة بريطانيا تهدف الى

Digitized by UNOG Library

ان تعمل في خدمة كافة مصالح شعب قبرص ، واننا سوف نواصل وضع انفسنا تحت تصرف هذه المنظمة من اجل تقديم المساعدة اذا ما اقتضى الامر . وان معاهدة الضمانات لعام ١٩٦٠ ودستور ١٩٦٠ قد تبين ان بهما بعض الثغرات . وان المشكلة يجب ان تكيف بحيث تؤكد السلام والاستقرار في هذه المنطقة مما لا يمكن ان يتم الا عن طريق تسوية عادلة .

واننا لنامل ان اليونان وتركيا يؤكدان مرة اخرى تعهدهما بالمحافظة على سيادة واستقلال قبرص واننا لنشاطرهما هذا الراى ، وان السلام على المدى الطويل لا يتوقف على التقسيم ، ولكن على الوحدة . واما هذه الخلفية فانه يكون من الافضل اذا ما قام الشعبان في هذه المنطقة بدور كبير بالنسبة لتحديد مستقبلهم . واننا لنرحب ببداية المحادثات التي تمت بين السيد كلاريدس والسيد دنكتاش حتي وان كانت تتناول الجوانب الانسانية فقط ، واننا نامل ان تنتقل هذه المحادثات الى الجوانب السياسية ، وانه حتي الآن لم يتم اى اتفاق بالنسبة للمسالة الرئيسية فيما يختص بقيام نظام اتحادى في هذه الجمهورية، وحتى نجد ردا على هذا السؤال فانه لن يكون من الممكن ان نتناول المسائل الاخرى بهذه المنطقة والخاصة باقامة ادارة منقسمة ، او ما هي السلطات التي سوف تمنح للحكومة المركزية والمنطقتين المستقلتين التي سوف تنجم عن هذا الاتفاق .

Digitized by UNOG Library

هناك مسألة هامة اخرى ، يجب ان نتطرق اليها وهي تخفيض القوات المسلحة واية اسلحة اخرى في هذه المنطقة ، لأن زيادة الخلافات بين الاطراف حول هذه المسائل والتقدم الذى قد يحرز نحو الحصول على اتفاق بالنسبة لهذا الموضوع عن طريق الاستمرار في التشجيع ، لن يتم الا عن طريق الاستمرار في تشجيع المباحثات بين السيد دنكتاش والسيد كلاريديس .

ان الحكومة البريطانية تعتقد انه لابد من اتخاذ اجراء عاجل في هذا الشأن ، ولقد قدمت بريطانيا التأييدات في كافة المجالات عن طريق تقديم اموال كمبلغ اكثر من خمسمائة الف جنيه للامم المتحدة وللمندوب السامي للاجئين . اما بالنسبة للقواعد البريطانية في هذه المنطقة فقد اخذت علما بما قاله السيد رئيس الجمعية العامة وان هذه القواعد لم يعتبرها اى من الاطراف كمجال لخلافات فقد كانت مرفا للسلام لاهل قبرص من الاتراك واليونانيين في الكفاح . والآلاف من هذه الشعوب لجأت الى هذه القواعد . ان هذه القواعد استخدمت لاستمرار المواصلات والاتصالات بين العالم وهذه الجزيرة ، وفي الوقت الذى ابطل فيه العمل في مطار نيقوسيا امكن خلال هذه القواعد احضار كافة الاغاثة اللازمة لاهل هذه البلاد ، ولقد فتحنا القواعد لكافة اللاجئين استجابة منا لمتطلبات انسانية حقة .

كنا على اتم استعداد بسعادة ان نعطي الغذاء والادوية والملابس دون تفرقة بين شخص وآخر ، بحيث لا يصح ان نستخدم هؤلاء اللاجئين الآن عصا نضرب بها للتوصل الى حل معين بالذات ، فيكون في مصلحة الشعب اللاجئين بالفعل اذا كان يمكن لمستقبلهم ان يحل كنتيجة لمناقشة مشكلة اللاجئين ككل ، في المحادثات المقبلة بين مستر كلاريديس ومستر دنكتاش ، ونأمل في مناقشة بناءة حول هذا الموضوع في الجمعية العامة . واستمعت باهتمام شديد الى مقترحات السيد جروميكو ، وسننظر في هذه المقترحات بشكل موضوعي ، ما اقترحه هو وما اقترحه

Digitized by UNOG Library

الآخرون في خلال مداولات هذه الجمعية العامة ، ونحن على اتم استعداد لان نقوم بالدور اللازم في اقرار السلام والامن لاهل هذه الجمهورية .

سيدى ، الشهور الاثنى عشر الماضية لم تخل من تهديد السلام ، فالشرق الاوسط وقبرص وفيتنام مازالت مشاكل تعيش معا ولكننا نرحب بالتقدم من جانب القوى العظمى في التوصل الى الحد من التسليح رغم ان تهديد الاسلحة النووية مازال قائما ، واذا اردنا الا يصبح هذا الخطر حقيقة فعلينا ان نتحكم في انفسنا حتي يتسني لنا المحافظة على السلام في العالم ، وهذا السلام ولو انه ليس مضمون تماما الا ان هذه المنظمة اسهمت في استتبابه ، وهو أمل المستقبل ، وكما قال السيد فيلي برانت ، ومرة اخرى اذكر كلماته : " حيث يسود الجوع لا يمكن ان يسود السلام في المدى الطويل ، وحيث يهدد كيان الانسان ذاته ، لنقص احتياجاته اليومية فليس من المسموح ان نتحدث عن الأمن ، اننا نعيش في عالم حيث السلام والسياسة والاقتصاد اصبحت مترابطة يوما بعد يوم " .

ان الكثير من الخطاب في هذه المداولات قد اثبتت بالفعل وستستمر في اثبات ضرورة او احتياجات العالم الصناعي الغربي الى السلع من البلاد النامية واحتياج البلاد النامية الى تكنولوجية الغرب . ان اهالي شبه الجزيرة الهندية يحتاجون الى قمح من امريكا واوروبا حتي يستمروا في الحياة ، والنساء والرجال لكي يعملوا في ايام البرد يحتاجون الى النفط من الشرق الاوسط ، واقترح سيدى الرئيس ، عليكم وعلى السادة المجتمعين هنا ان هذه الاحتياجات تتطلب منا ان ننظر ليس في ميثاقنا ولكن الى تنظيماتنا في أسرة الامم المتحدة وخارجها حتى نرى ما اذا كانت تعكس فعلا وتتفق مع الترابط المتزايد بين مجالات العالم ، فكلها انشئت فيما قبل الحرب في ظروف مختلفة تماما . وآمل ان نرى دراسة حقيقية لهذه المؤسسات التي تهتم اساسا بالمسائل

Digitized by UNOG Library

المالية والاقتصادية حتى لا يزدوج العمل بينها ولا توجد فجوة بين اعمالها ونرى ما اذا كنا في احتياج الى منظمة تتخذ وجهة نظر اشمل مما هو قائم في الوقت الحالي ، اذا توصلنا الى نتيجة بان هذا الاحتياج قائم فعلينا ان نعيد تشكيل هذه المنظمات بشكل أفضل ، ولكني اخيف أن هذه المؤسسات مهما كانت غير كاملة ، فهي لا تستطيع ان تعطي الحلول مالم تكن هناك الرغبة والعزيمة السياسية التي تجد الحلول .

عندما تحدث الرئيس فورد هنا يوم ١٨ تحدانا ان نجد اطارا جديدا للتعاون الدولي ، وحكومتي لتستقبل بحرارة مثل هذا التحدى ، ونفعل ذلك اذ نعتقد ان ذلك سيساعدنا على ان نعيش في فترة بحث حيث يجرى الامتحان لمؤسساتنا القومية كما لم يحدث في الماضي .

والكثير من الحكومات قد تطلب من شعوبها بعض التضحيات في ضوء المواصف الاقتصادية التي تقوم في العالم اليوم ، وشعب بريطانيا لن يكون استثناء من القاعدة ولكن كحكومة نعتقد ان علينا ربط شعب المملكة المتحدة حتي نجد مجتمعا تسوده عدالة اكبر وتقع الاعباء على الظهور التي تستطيع تحملها .

ان مثل هذه السياسات ومهما كان نجاحها في بريطانيا تصبح رمادا اذا لم نطبق هذه المبادئ على مستوى العالم اجمع .

ومنذ حوالى اربعمائة عام قال شاعر بريطاني هو جون دن : " ان موت اى انسان يقلل مني اذ انني ملتزم بالانسانية جمعاء " .

وهذه الكلمات ترن عبر الاجيال فهي الضوء الذى يقود الانسانية بكرامة وسلام الى المائة سنة القادمة .

(رفعت الجلسة الساعة ١٣,٥٠)

Digitized by UNOG Library